أخطاء الميرزا اللغوية

هاني طاهر

3 يونيو 2018

الفهرس

المقدمة ص3
الفصل الأول: الأخطاء الصوتية..... ..... ص 4
الفصل الثاني: الأخطاء الصرفية..... ..... ص 5
الفصل الثالث: الأخطاء النحوية..... ص 8
الفصل الرابع: أثر الأردو على لغة الميرزا العربية..... ص 21
الباب الأول: تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍّ والعكس..... ص 21
الباب الثاني: الخلط بين الحروف.....ص 26
الباب الثالث: الأخطاء في المعدود..... ص 27
الباب الرابع: التأثر بالأردو في الأسماء الموصولة..... ص 29
الباب الخامس: عقدةُ التذكير والتأنيث في اللغة الثانية..... ص 31
الباب السادس: الخلط في معاني الكلمات بين الأردو والعربية. ص 52
الباب السابع: أخطاء في الـ التعريف..... ص 59
الباب الثامن: الركاكة..... ص 66
التأثر بالأردية في عبارة: حصل لي..... ص 72
ركاكة الميرزا في استخدامه كلمة "كُلّ" التوكيدية .....ص 73
التنافر.....ص 79
سرقات فاشلة.....ص 80
الخاتمة .....ص 84

المقدمة

نتناول هذه الأخطاء من باب التدليل على تعمّد الميرزا الكذب، حيث يقول: "إنّ كتاباتي كلها منصبغة بصبغة الوحي لأنها كُتبت بتأييد خاص من الله تعالى. ... أكتب أحياناً بعض الكلمات والجمل ولكني لا أعرف معناها إلا عندما أرجع إلى القواميس بعد كتابتها". (سيرة المهدي، رواية 104)

وقال: " أنني ألاحظ أن التأييد الإلهي الإعجازي يحالفني وقتَ التأليف والكتابة بشكل خاص؛ فأشعر لدى كتابة شيء بالعربية أو الأُردية كأن أحداً من داخلي يعلّمني. إنّ كتاباتي كلها، سواء العربية منها أو الأردية أو الفارسية، تنقسم دائما إلى قسمَين:

الأول: تتراءى لي على التوالي سلسلة من الألفاظ والمعاني بمنتهى السهولة فأكتبها....

الثاني: يتم بطريق خارق للعادة كليةً؛ وذلك أنني حين أكتب شيئاً بالعربية مثلا وأحتاج إلى بعض المفردات التي يتطلبها السياق ولا أعرفها فإن الوحي الإلهي يهديني إليها". (نزول المسيح، ص 52)

فهذه الأخطاء تثبت بطلان ادعاءات الميرزا، ذلك أنها مئات الأخطاء، مما يستحيل عزوها إلى سهو الكاتب أو سهو الناسخ، خصوصا أنّ هناك تفسيرا لشيوع هذه الأخطاء عنده، خصوصا من باب التأثر بالأردو. لذا ركزتُ على أثر الأردو في لغة الميرزا العربية كثيرا، وذكرتُ مئات الأخطاء في هذا الباب.

الفصل الأول: الأخطاء الصوتية

يخلط الميرزا أحياناً بين حرف السين وحرف الصاد، وبين الهاء والحاء، وبين العين والهمزة، وبين الزاء والذال، وبين القاف والكاف، وفيما يلي أمثلة:

1: وأُعطيتُ في سبل الكلام قريحةً ... كحوجاء مِرقال تزُجُّ وتدبق (حجة الله، ص 137). الصحيح: كعوجاء أو كهوجاء.

2: الحمد لله الذي جعل لكم الصّحر والنسب (الأربعين، ص 41). الصحيح: الصهر.

3: ثقلتْك أُمّك (الاستفتاء، ص 41). الصحيح: ثكلتك.

4: وربما يريد أن ينتهر لقلة ذات اليد (مكتوب أحمد، ص 13). الصحيح: ينتحر.

5: وينقّحوا الأمور ويجمعوا ما صلح وتاب، ويجتنبوا الاحتطاب (الهدى والتبصرة، ص 59). الصحيح: وطاب.

6: وقساوة زرعك (حجة الله، باقة، ص 116). الصحيح: ذرعك أي قلبك، كما تدل عليه الترجمة الأردية في زمن الميرزا.

7: تَذكَّرْ موتَ دجّالٍ رُزالِ (مكتوب أحمد). الصحيح: رذال. وهكذا في المثال التالي:

8: وما غادر سبًّا إلا كتبه كالسفيه الرزال (حجة الله).

الفصل الثاني: الأخطاء الصرفية

علم الصرف يبحث في تركيب الكلمة نفسها، وبما يطرأ عليها من تغيرات.

يخلط الميرزا بين ألف المدّ والألف المقصورة، وبين الفعل المضارع الواوي واليائي، ويخلط الـ التعريف باللام الأصلية، وبين الهمزة والياء، ويخلط في اشتقاق المصدر من الفعل، كما في هذه الأمثلة:

1: "ولكنه يُخطئ لدخله قبل وقت الدخل، فيصرّ على خطئه أو تدركه عناية الله فيكون من المبصرين" (حمامة البشرى، ص 140).. الصحيح: الدخول.

2: وإليك الشكوى والتجاء (نور الحق، ص 129). الصحيح: والالتجاء.

3: فقُتلنا أو صُلبنا أو أُجلئنا تاركين أوطاناً ومتغرّبين (ترغيب المؤمنين، باقة، ص 160). الصحيح: أُجلينا.

4: الغَمْرُ يبدو ناجذَيه. (الاستفتاء، ص 125). الصحيح: يبدي.

5: ففَكِّرْ أَتَعلمُ مُنشئاً لي كتَمْتُه ... فيملو القصائد لي بحِجْرِ التأبُّقِ (حجة الله، باقة، ص 134). الصحيح: فيملي. والبيت مكسور.

6: يُظهرون على الإخوان شَباءةَ اعتدائهم (تحفة بغداد، باقة، ص 24). بل تجاوزوا الحد في شباءة الاعتداء (نور الحق، ص 62). ولكن ما خلا قوم من قبل في شباءة اعتدائهم (لجة النور، ص 15). الصحيح: شباة (إبرة العقرب). إضافة الهمزة تدل أن الرجل لا يعرف الكلمة بالعربية جيداً، وإلا فلا وجود لكلمة شباءة. وبعد أن أخطأ الميرزا فيها ثلاث مرات في كتبه عاد في كتاب في عام 1903 فصحّحها، أو أن المدّققين صحّحوها، فقال: "وسَنَتْ نارُ محبّتهم، وعدِمتْ شباةُ نفوسهم". (سيرة الأبدال، ص 19)

7: الإشارة مكتفية للعاقلين (حمامة البشرى، ص 136). الصحيح: كافية.

8: وإنا نحن بُشِّرْنا وإنا لمحْفَظون (مواهب الرحمن، ص 29). الصحيح: محفوظون، لأنها من الثلاثي: حُفِظ لا أُحفظ.

9: "ودركت منه ما لا يُدرك مخالفي" (حمامة البشرى، ص 148-149). الصحيح: أدركتُ.

10: ههنا سؤال.. وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أُمِروا في مقدار وقت لا يكتَفي لانتقالهم من مكان إلى مكان. (حمامة البشرى، ص 136). الصحيح: يكفي.

11: فلا تنُوموا عند هذه الزلزلة، وتَبصَّروا وتيقَّظوا وبادِروا إلى ابتغاء مرضاة الحضرة (مواهب الرحمن، ص 85). الصحيح: فلا تناموا.

وقد تكرر هذا الخطأ مرارا، كما في النصوص التالية:

أ: "ومن اعتراضات الواشي الضال، الذي ينوم بنعاس الضلال" (نور الحق، ص 54). الصحيح: ينام.

ب: "ودِيسَ الحقُ تحت أرجل الفُجّار، ثم ينُومون نوم الغافلين، ولا يلتفتون إلى مواساة الدين" (منن الرحمن، ص 65). الصحيح: ينامون.

ت: "ويتعامون ولا يُبصرون، وينومون مستريحين ولا يستيقظون" (حقيقة المهدي، باقة، ص 174). الصحيح: وينامون.

ث: "والذين كانوا في البارحة ينومون في القصور، اليوم تراهم ميّتين في القبور" (الاستفتاء، ص 76). الصحيح: ينامون.

ج: "هذا حاله وأخوه المترَف يطمُر طمورَ الغزالة، وينوم إلى طلوع الغَزالة" (لجة النور، ص 56). الصحيح: وينام. وقد سرقها من الحريري في قوله: " ولما ذَرّ قرْنُ الغَزالَةِ. طمرَ طُمورَ الغَزالَةِ". (المقامة الكوفية)

12: "ولم يبق التحابب والاتفاق". (الهدى والتبصرة، ص 40). الصحيح: التحابّ.

وقد كرر هذا الخطأ في قوله: ويعاشروا بالتحابب بفضله العظيم. (إعجاز المسيح، ص 41)، وفي قوله: ويعينهم ليُعرَفوا بتحابُبِه ولتنشرح الصدور لاستحبابهم. (تذكرة الشهادتين، ص 124)

13: يكذبون ولا يخافون، ويخانون ولا يتقون (لجة النور، ص 12). الصحيح: يخونون.

ويُحَمْلِقون إلى من قال قولاً يخالف آراءهم، ولو كان يواخي آباءهم. (لجة النور، ص 15). الصحيح: يؤاخي.

14: وأْتَمِروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا (حمامة البشرى، ص 128). الصحيح: ولا

تعصوا.

15: فتصيبهم خجالةٌ وإحجام. (نور الحق)، ولا يأخذه خجالة في أساليب التبيان. (الهدى والتبصرة).

الصحيح: خجل. يقول المطرّزي: الخجالة: مِنْ أَخْطَاءِ الْعَامَّةِ، وَالصَّوَابُ الْخَجْلَةُ وَالْخَجَلُ. (الْمُغْرِبِ فِي تَرْتِيبِ الْمُعْرِبِ)

16: صهره الذي كان شريكه في نبأ الهلاكة. (مكتوب أحمد)

الصحيح: الهلاك، وليس هنالك كلمة "هلاكة". "هَلَكَ الشيءُ يَهْلِكُ هَلاكاً وهُلوكاً ومَهْلَكاً ومَهْلِكاً ومَهْلُكاً وتَهْلُكَةً والاسم الهُلْكُ". (لسان العرب)

17: فما أتى المضمار، وحسِب أنه يلِج النار، واختفى كالمذروعين. (مكتوب أحمد).

الصحيح: المذعورين. أما المذروع فهو الثوب الذي قيسَ بالذراع.

18: ثم اشتهِرْه بعد طبعه بصدق البال. (حجة الله، ص 123). الصحيح: أشهِره.

19: أيها الناظرون، والأدباء المنقّدون! (حجة الله). الصحيح: الناقدون.

20: فانظرْ كالمنقّدين (منن الرحمن). الصحيح: الناقدين.

21: فليتفتش من كان من المتفتّشين (التبليغ). الصحيح: فليفتش، المفتشين.

الفصل الثالث: الأخطاء النحوية

1: رفع اسم إنّ

1: إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون (الاستفتاء، ص 11). الصحيح: لسلطاناً واضحاً.

2: وإن لنا نبيّ نرى آيات صدقه في هذا الزمن (الاستفتاء، ص 30). الصحيح: نبياً.

3: إن تحت هذا النبأ سرٌّ، وفهم السر برٌّ، فاقبلوه بوجه طليق وكونوا مسعدين. يرحم الله عليكم وهو أرحم الراحمين (التبليغ، ص 112). الصحيح: إن تحت هذا النبأ سرّاً. يرحمكم الله.

4: فإن لكل زمان سلاح آخر وحرب آخر (نور الحق، ص 182). الصحيح: سلاحاً آخر وحرباً أخرى.

5: وأن لكل إنسان لسان وأذنين، وأنف وعينين (حمامة البشرى، ص 87). الصحيح: لساناً وأنفاً.

6: فحاصل كلامهم أن للخَلْق كلهم موت واحد (حمامة البشرى، ص 96). الصحيح: موتاً واحداً.

7: ألا تعتقدون أن لجَبْرَئِيل جسم يملأ المشرق والمغرب؟ (حمامة البشرى، ص 138). الصحيح: جسماً.

8: وقد سخّر الشمس والقمر والنجوم للناس، وأشار إلى أن كل منها خُلق لمصالح العباد (حمامة البشرى، ص 151). الصحيح: كُلاًّ.

9: وأنت تفهم أن في هذا القول إشارةً إلى أن للنجوم ومواقعها دخل لِتحسُّسِ زمان النبوة ونزول الوحي (حمامة البشرى، ص 154). الصحيح: دخلاً.

10: فإن لكل موطن رجال، ولكل وقت مقال (حمامة البشرى، ص 155). الصحيح: رجالاً، مقالاً.

11: أفأنت تشهد أن الدارقطني وجميعَ روايات هذا الحديث وناقِلوه في كتبهم وخالِطوه في الأحاديث من أوّل الزمان إلى هذا الأوان كانوا من المفسدين الفاسقين. (نور الحق،

ص 146). الصحيح: رواة وليس روايات. وناقليه وخالطيه.

12: ثم إن بعدهم قوم يشهدون ولا يُستشهدون (الخطبة الإلهامية، ص 114). الصحيح: قوماً

13: إن في ذلك لسلطان واضح لقوم يتفكرون (الاستفتاء، ص 10). الصحيح: لسلطاناً واضحاً.

14: وإن في أقواله حِكم روحانية تضلّ عندها عقول الفلاسفة (مكتوب أحمد، ص 7). الصحيح: حِكَماً.

15: فإن لهم شأن كبير (نجم الهدى، 40). الصحيح: شأناً كبيراً.

16: فاعلم أن فيه سر عظيم قد أشار إليه القرآن في مقامات شتى (حمامة البشرى، ص 30). الصحيح: سراً عظيماً.

17: مع أن فيه قطاعَ الطريق وسباع وأفاعي وآفات أخرى (حمامة البشرى، ص 5). الصحيح: سباعاً. وأخطأ أيضاً في "أفاعي"، لأنه ظنّها مرفوعة ولم يحذف ياءها.. أي أنها جاءت صحيحة هنا بسبب أنه أخطأ مرتين.

18: وإن في هذا ثبوت لأولي النهى، وتلك شهادة عظمى (حقيقة المهدي، باقة، ص 177). الصحيح: ثبوتاً.

19: فلا شك أن في ترك الجواب إشعار بأن هذه القصّة باطلة (الاستفتاء، ص 63). الصحيح: إشعاراً.

20: ألا تعلمون أن هذان نقيضان فكيف يجتمعان في وقت واحد أيها الغافلون؟ (التبليغ، ص 54). الصحيح: ألا تعلمون أن هذين نقيضان...أو: ألا تعلمون أن النقيضين لا يجتمعان؟

21: إن في هذا الاعتقاد مصيبتان عظيمتان قد أزجتا كثيراً من الناس إلى نيران الكفران (التبليغ، ص 110). الصحيح: إن في هذا الاعتقاد مصيبتين عظيمتين.

22: إن في كلامك شيء لا دخل فيه للشعراء. (الاستفتاء، ص 112). الصحيح: شيئا. لأنّ اسم إنّ منصوب. علما أنّ هذا وحي!

23: ليُروهم أنهم متنفرين من الإسلام وفي التنصُّر متشدّدين. (نور الحق، 27). الصحيح: متنفرون. متشددون، وهذا المثال الوحيد هنا الذي نُصب فيه خبر إنّ.

24: وإن لِيَراعي أثر من الباقيات الصالحات. (إعجاز المسيح). الصحيح: أثرا.

25: اعلم أن في آية (أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) تبشير للمؤمنين. (إعجاز المسيح، ص 85). الصحيح: تبشيرا.

26: وقد علمتم يا معشر الأعزة، أن مالِك الذي كان أحد من الأئمّة الأجلّة (مكتوب أحمد، ص 7). الصحيح: مالكا، أحدا/أو حذف من.

27: وأنت تعلم أن للمفردات تقدم زماني على المركّبات (منن الرحمن، ص 93). الصحيح: تقدما زمانيا.

28: وكان يدّعي أن له دخل عظيم في الحديث والقرآن (مكتوب أحمد، ص 15). الصحيح: دخلا عظيما.

29: وإن بيني وبينه سرّ لا يعلمه إلا هو (حجة الله، ص 93). الصحيح: سرا.

2: نصب اسم كان وأخواتها أو رفع خبرها، ونصب المبتدأ

1: كان في الهند نبياً أسود اللون اسمه كاهنا (ينبوع المعرفة). الصحيح: نبيٌّ. (وهذا الحديث افتراه الميرزا على الرسول صلى الله عليه وسلم)

2: بل ما كان لهم في زمان موسى أثراً وتذكرة (سر الخلافة، ص 75). الصحيح: أثر.

3: وأما إقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه فله وجهين (حمامة البشرى، ص 58). الصحيح: وجهان.

4: وكان الميّت حيّاً ما دام عيسى قائم عليه أو قاعداً (حمامة البشرى، ص 188). الصحيح: قائماً.

5: ولك من الورق ألفين (نور الحق، ص 124). الصحيح: ألفان.

6: هذا ما أُشيرَ إليه في الفاتحة، وما كان حديث يُفترى (الخطبة الإلهامية، ص 8). التصحيح: حديثاً.

هذا الخطأ تكرر في تذكرة الشهادتين، ص 133، والاستفتاء، ص 50 وحقيقة المهدي، ص 178. وهو يدلّ على ضعف صلة الميرزا بالقرآن الكريم، وإلا لحفظ الآية {مَا كَانَ حَدِيثاً يُفْتَرَى} (يوسف 111).

7: وإنّ كلماتهم هذه ليس إلا بهتانٌ عليَّ (الخطبة الإلهامية، ص 67). التصحيح: ليست إلا بهتاناً.

8: فالمهدي الصدوق الذي اشتدّت ضرورته لهذا الزمان، ليس رجل يتقلّد الأسلحة ويعلم فنون الحرب واستعمال السيف والسنان (حقيقة المهدي، باقة، ص 181). الصحيح: رجلاً.

9: ومن كان تبوّأَ ذروةً في الفضل والعلم فهو ليس في أعينهم إلا جاهل غبي (نور الحق، ص 2). الصحيح: جاهلاً غبياً.

10: ومَن مُلئ قلبه إيمانا ومعرفة، فهو ليس عندهم إلا كافر دجّال (نور الحق، ص 2). الصحيح: كافراً دجّالاً.

11: الرفع الذي جاء في ذكر عيسى عليه السلام في القرآن، فهو ليس رفع جسماني (مكتوب أحمد، ص 54). الصحيح: ليس رفعاً جسمانيّاً.

12: أكان للناس عجب أن جاءهم منذر في هذا الزمان؟ (مواهب الرحمن، ص 67). الصحيح: عجباً.

13: وذكر أن في آخر الزمان يكون قوما مكّارين مفسدين (حمامة البشرى، ص 75). الصحيح: قومٌ مكارون مفسدون. إضافةً إلى هذه الأخطاء فإنّ "يكون" زائدة تأثرا بالأردية..

14: بل إنه وحيٌ ليس كمثله غيره وإنْ كان بعده وحياً آخر من الرحمان (الهدى والتبصرة، ص 19). الصحيح: وحيٌ؟

15: ولا يكون لغيرهم حظا منها (حمامة البشرى، ص 38). الصحيح: حظٌّ.

16: وكانوا عند الحرب لمواضعهم ملازمون. (نجم الهدى). الصحيح: ملازمين.

17: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلة ليس

معيارها الكامل قانونٌ رتَّبها المحدِّثون وكمّلها الراوون (نور الحقّ). الصحيح: قانونا.

18: فيكون هذا المثل عبثًا وكذبا ليس مِصداقه فردٌ من أفراد هذه الملّة. (الخطبة الإلهامية)

19: ثم سيصل عبدٌ مُوَحّدٌ إليه في آخر الزمان لإشاعة التوحيد كما وصل بولص لإشاعة الشرك والكفر والخبث، تلبيسًا من عند نفسه، ليكون له مكانا في أعين النصارى. (حمامة البشرى). الصحيح: مكان.

20: تقتضي أن يكون لها محبوبًا يجذبها إلى وجهه بتجلّيات الجمال والنعم والنوال، وأن يكون له مُحِبًّا مواسيًا. (إعجاز المسيح)

الصحيح: محبوب، محبّ. [اسم كان]

21: وقد علمتم يا معشر الأعزة، أن مالِك الذي كان أحد من الأئمّة الأجلّة (مكتوب أحمد، ص 7). الصحيح: مالكا، أحدا/أو حذف من.

3: أخطاء في الأسماء الخمسة والأفعال الخمسة

1: ودودٌ يحبّ الطائعين ترحّماً ... مليكٌ فيُزعِج ذي شِقاق ويحصِرُ (كرامات الصادقين، ص 12). الصحيح: ذا.

2: ويعلم أن أبي هريرة استعجل في هذا الرأي (حمامة البشرى، ص 93). الصحيح: أبا.

3: فانظر يا ذي العينين إن كنت من الطالبين (نور الحق، ص 153). الصحيح: ذا.

4: وقلت استغفِروا ربّكم ذي المغفرة (مكتوب أحمد، ص 77). الصحيح: ذا.

5: وإن تحسبون أنكم على صدق وحق (التبليغ). الصحيح: تحسبوا.

4: نصب الفاعل ورفع المفعول به:

1: فما لكم لا تقبلون فيصلةً اتفق عليها حكمين عدلين (نور الحق، ص 50). الصحيح: حكمان عدلان.

2: وللزم أن يبقى بني إسرائيل كلهم إلى نزول عيسى عليه السلام أحياء سالمين (حمامة

البشرى، ص90). الصحيح: بنو.

3: وأمّا الذي أُعطيَ حظٌّ مِن الإيمان (نور الحق، ص 148). الصحيح: حظّاً.

4: وجُعِل [الصدِّيق] أحدٌ مِن المؤيَّدين (سر الخلافة، ص 30). الصحيح: أحداً.

5: ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصدّيق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق (سر الخلافة، ص 30). الصحيح: ثابتاً.

5: صَرف الممنوع من الصرف:

1: فاجعل حبلاً في جيدي، وسلاسلاً في أرجلي (التبليغ، ص 131). الصحيح: وسلاسلَ.

2: وإن للأولياء حواساً آخر تتنزل من تلقاء الحق (التبليغ، ص 149). الصحيح: حواسَّ.

3: ويعلّمهم آداب الإنسانية ويهب لهم مدارك وحواسّاً (نجم الهدى، ص 13). الصحيح. وحواسَّ.

4: وترى فيهم مواداً سُمِّيَّةً من البخل والعُجب (مواهب الرحمن، ص 69). الصحيح: موادَّ.

5: إنّا أمَتْنا أربعة عشر دوابّاً (الاستفتاء، ص 112). الصحيح: دوابَّ، ولكنّها ليست صحيحة، بل يجب أن تكون دابةً.

6: وإنّا نرى خواصاً وتأثيرات في أدنى مخلوقاته (حمامة البشرى، ص 151). الصحيح: خواصَّ.

6: التعريف بـ الـ التعريف وبالإضافة معاً.

النكرة تعرّف بالـ التعريف أو بالإضافة، أما تعريفها بهما معا فيدل على عُجمة.

1: بل هو يجري تحت مجاري الأوامر الشريعة الفطرية وفتاوى القوة القدسية ولا يميل عن الاعتدال (الخطبة الإلهامية، ص 96). التصحيح: أوامر.

2: ومن المقتضى الفطرة الإنسانية أنها تقيس بالأحوال الموجودة للأشياء على أحوال

أشياء أخرى تضاهيها بنحو من الأنحاء (مكتوب أحمد، ص 81). الصحيح: مقتضى، وتقيس الأحوال.

3: ثم من المسلَّمات الأمة المرحومة، أن المسيح لا يجيء إلا على رأس المائة (مكتوب أحمد، ص 29). الصحيح: مسلّمات. عدا عن أنه لا يقول بذلك أحد، ولم يقل به أحد قبل الميرزا.

4: فتوبوا إلى الرب الورى واستغفروا ... ولا تشتروا بالحق عيشاً مُرَمَّقِ (حجة الله، باقة، ص 136). الصحيح: ربّ. [البيت مكسور، فقد انتهى الشطر الأول بـ (فاعِلن) بدلا من (مفاعِلُن) – فضلاً عن أن الصحيح: عيشاً مرمّقاً]

5: بل نطلب عزيمةً قاهرة الأهواء في الرّضاء المولى الذي هو أحكم الحاكمين (نور الحق، ص 31). الصحيح: رضاء.

7: إضافة الموصوف إلى الصفة.

1: لا تَظهَر حقيقتُه على الناس على وجه الكامل إلا في يوم المجازاة (كرامات الصادقين، ص 60). الصحيح: الوجه.

2: كذلك زعم الذين خلوا من قبلك من اليهود، وما آمنوا بخير الرسل وحبيب رب المعبود (سر الخلافة، ص 84). الصحيح: الرب.

3: لنقتريَ قِرى مرضاة رب الرحمن (سر الخلافة، ص 113). الصحيح: الربّ.

4: وإن سألت أن الله لِمَ آثرَه لصدر سلسلة الخلافة، وأيّ سر كان فيه من ربّ ذي الرأفة (سر الخلافة، ص 32). الصحيح: الرب.

5: وجب على رجالٍ يتصدّون لمواطن المباحثات ويقتحمون سيول المباحثات، أن يكونوا ضابطين لقوانين العاصمة من الخطأ في الفهم (حقيقة المهدي، باقة، ص 180). الصحيح: للقوانين.

6: وانقلبوا بعقل الناقصِ (دافع الوساوس، ص 10). الصحيح: بالعقل.

7: وسبق الأقران في دقائق النواميس ومعضلات الشرعية (حقيقة المهدي، باقة، ص

182). الصحيح: والمعضلات.

8: ومحوا آثار سنن النبويّة (الاستفتاء، ص 42). الصحيح: السنن.

9: ورزقني من نِعم الدنيوية والدينية (لجة النور، ص 37). الصحيح: النعم.

8: رفع الفعل المضارع المنصوب والمجزوم.

1: وينصرهم في المجاهدات ... إلى أن يصلون إلى المبدأ الأول وعلّة العلل (كرامات الصادقين، ص 76). الصحيح: يصلوا.

2: بل أعلّمكم رُقْيتي، لكيلا تضطربون عند غيبتي (نور الحق ،68). الصحيح: تضطربوا.

3: وقال اسجدني أعطيك دولة عظمى (نور الحق، ص 88). الصحيح: أعطِكَ. (جواب طلب مجزوم)

4: فإن كنت لا تخاف الله فامْضِ على وجهك، يأتي الله بعوضك. (الاستفتاء، ص 36). الصحيح: يأتِ. (جواب طلب مجزوم)

9: عدم حذف ياء الاسم المنقوص.

1: "وقالوا: مفتري يُضلّ الناسَ كالشيطان" (إعجاز المسيح، ص 10). الصحيح: مفترٍ.

2: "وإذا قام فيهم رجل أُرسِلَ إليهم قالوا مفتري كذّاب" (الهدى والتبصرة، ص 49). الصحيح: مفترٍ.

3: "أهذا فعلُ مفتري كذّاب أو مثل ذلك أُيِّدَ الكاذبون؟" (تذكرة الشهادتين، ص 133). الصحيح: مفترٍ.

4: فتفكَّرْ في إيماضي، وتندَّمْ من زمان ماضي (كرامات الصادقين، ص 85). الصحيح: ماضٍ.

5: كبازي متقضّي على طيور الجبال (حجة الله، باقة، ص 124). الصحيح: كبازٍ، متقضٍّ.

6: ليس هَصورٌ كمثلهم ولا بازي (سيرة الأبدال، ص 6). الصحيح: بازٍ.

7: إني أحافظ كل مَن في الدار مِن هذه المرض الذي هو ساري (التذكرة، ص 159). الصحيح: سارٍ.

8: ومرّ علينا ليالي ما كان فراشنا فيها إلا الوهاد (ترغيب المؤمنين، باقة، ص 161). الصحيح: ليالٍ.

9: وَتَعْلَمُ أَنِّي حَذْرَيَانٌ وَمُتَّقِي وَتَعْلَمُ زَأْرِيَ وَبَعْدَه تَتَنَمَّرُ (كرامات الصادقين، ص 24). الصحيح: ومتقٍ.

10: فأشاعوا الفتن في الأرض بأيدي مبسوطة (حمامة البشرى، ص 28) الصحيح: بأيدٍ.

11: وما قنعتُ بطافٍ من الخيالات (منن الرحمن، ص 31). الصحيح: بطافٍ.

12: خصصوا لفظ الاسم بالأسماء التي لها معاني مخصوصة (منن الرحمن، ص 83). الصحيح: معانٍ.

13: ونجد مفرداتِها كحُللٍ كاملة لأنواعِ معاني وأسرارٍ (منن الرحمن، ص 89). الصحيح: معانٍ.

14: ووُضِعَ فيها بإزاء معاني متعددة بالطبع لفظٌ مفرَدٌ (منن الرحمن، ص 90). الصحيح: معانٍ.

15: فتولّدَ في مركّباتها معاني كثيرة بتأثير المفردات (منن الرحمن، ص 103). الصحيح: معانٍ.

16: الذي هو اسمٌ ثاني لصاحب القبر عند سكّان هذه الخِطّة (الهدى والتبصرة). الصحيح: ثانٍ.

10: الخلط بين الفعل الماضي والمضارع:

1: قلتُ: أوَ لم حذّرتك من مجالستهم (التبليغ، ص 124). الصحيح: أوَما حذرتك، أو أولم أحذرك.

2: بينما كنتُ أظنّ من شدة المرض أن روحي ستخرج الآن، تلقيت هذا الوحي: "اللهم إنْ أهلكتَ هذه العصابة فلن تُعبَد في الأرض أبداً" (التذكرة). الصحيح: اللَّهُمَّ إِنْ تُهْلِكْ

هَذِهِ الْعِصَابَةَ (مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب الإمداد بالملائكة). وهذا الخطأ اللغوي يتضمن أيضاً أن معرفته بالأحاديث ضعيفة، كما هو حاله مع الآيات القرآنية التي كان يخطئ فيها، كما في قوله: "عسى ربكم أن يرحم عليكم" بدلا من يرحمكم. و "ما كان حديث يفترى"، مما مرّ سابقا.

3: فكان حقه أن يُمهَل إلى زمان الاجتراء، وتُرك إلى ساعة المراء والإباء (مكتوب أحمد، ص 65). الصحيح: ويترك.

4: ولما بلَغ أشُدَّه وبلغ الحُلم التامّ وأكمل الأيام، يدخل في الغلمان والخدام، ويستخدمه شَكِسٌ زُعْرُورٌ من اللئام، أو يؤخذ قبل البلوغ ويباع كالأنعام؛ ثم يحمِل متاعب الخدمة مع شوائب الوحدة (مكتوب أحمد، ص 10). والصحيح: وعندما يبلغ أشدّه ويبلغ الحلم ويكمل الأيام. وسبب هذا الخطأ أن في باله الآية القرآنية {وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آَتَيْنَاهُ حُكْماً وَعِلْماً} (يوسف 22) من دون انتباه لزمن فعلها.

5: والمتكبّر ليس بحَرِيٍّ أن يقال عِثارُه وستر عُواره (إعجاز المسيح، ص 22). الصحيح: يستر.

6: فلو كان من عند غير الله لمزقّوه تمزيقا، وليجعلونا كالمعدومين الفانين (مكتوب أحمد، ص 14). الصحيح: ولجعلونا.

7: ولا أقول لكم أن تقبَلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا بي من غير سلطانٍ (الاستفتاء، ص 23). الصحيح: وتؤمنوا بي.

8: ولا أقول لكم أن تقبَلوني من غير برهانٍ، وآمِنوا بي من غير سلطانٍ (الاستفتاء، ص 23). الصحيح: وتؤمنوا بي.

9:فلما ما بقي حاجة إلى الغَزاة والمحاربة، أُقيم مقامَ هذا إتمامُ الحجّة بالدلائل الواضحة (حقيقة المهدي، باقة، ص 181). الصحيح: فلما لم يبقَ.

11: أخطاء متنوعة:

1: فخرجتْ من أفواههم كلماتٌ في مقام الفناء النظري والجذبات السماوي (نور الحق،

ص 57). الصحيح: الجذب، أو الجذبات السماوية.

2: بل كلٌّ منهم ذهب ليأتي به الذهب (نور الحق، ص 67). الصحيح: ليأتي بالذهب أو ليأتيه بالذهب.

3: إنكم لا تُمهَلون كما لم تمهَلوا آباؤكم (نور الحق، ص 127). الصحيح: كما لم يُمهل آباؤكم.

4: وأنّا نقدر على أن نطّلع على أخبار أقصى الأرض في ساعات، وما قدر عليه السابقون إلا لشِقِّ الأنفس (إعجاز المسيح، ص 79). التصحيح: بشقّ.

5: وكلُّ غريم يجدّ في التقاضي، ويلجّ في الافتياد إلى القاضي (الهدى والتبصرة، ص 19). التصحيح: الاقتياد. وهذه لم يفلح بسرقتها من الحريري الذي كتب: بلْ جَدّ في التّقاضي. ولَجّ في اقْتِيادي الى القاضي. (المقامة الرقطاء)

6: وما كنتُ أن أفتري عليه، إنه ربي أحسنَ مثواي (مكتوب أحمد، ص 30). الصحيح: حذف أنْ.

7: ومِن أشرف العالَمين وأعجب المخلوقين، وجودُ الأنبياء والمرسلين وعباد الله الصالحين الصدّيقين. (إعجاز المسيح، ص 55). الصحيح: حذف كلمة وجود.

8: ذلك فزعتْ أمُّها وأخواتها وذُبْنَ في فكرِ موت الختن، وشربن كأسات الحزن، وجعلن عمرن أوقاتهن بالصلاة والدعوات (مكتوب أحمد، ص 83). الصحيح: يعْمُرْن.

9: وما ترى خلاف ذلك في كتب اللغة والأدبية (مكتوب أحمد، ص 45). الصحيح: والأدب.

10: ويُحبّون أن يُحمَدوا بما لا يعملوا (مكتوب أحمد، ص 45). الصحيح: بما لم يعملوا، أو بما لا يعملون. وقد استند إلى الآية القرآنية: {وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا} (آل عمران 188)، ولكنه لا يحفظها جيداً.

11: وعليهما أن يحلفوا إظهاراً لصدق المقال (إتمام الحجة، باقة، ص 53). الصحيح: يحلفا.

12: أنسيتم ما جاء الناموس به أو كنتم قوما غافلين؟ أتَوانَون في أمر الدين، وأَخْلَدْتم إلى

الدنيا مُجِدّين؟ (مكتوب أحمد، ص 29). الصحيح: أتوانَيْتُم.

13: والله إنهم كانوا من المغفورين (سر الخلافة، ص 15). الصحيح: المغفور لهم.

14: "فكل من دخل دينهم (المسيحيين) رتّبوا له وظائف وصِلاتاً، وزوّدوه بتاتاً، وجمعوا له شتاتاً. (نجم الهدى، ص 25). الصحيح: صلاتٍ.

15: وجنّتُهم ونارهم معهم حيثما كانوا، ولا تفارقانهما في آن (حمامة البشرى، ص 108). الصحيح: تفارقانهم.

16: ألا تعلم أنهم كانوا أهل اللسان، وقد غُذُّوا بلبان البيان، وكان يُصبون القلوب بأفانين العبارات (نور الحق، ص 90). الصحيح: كانوا.

17: وفي كلّ سنةٍ يرى صورته أوحشَ من سنة أولى (الاستفتاء، ص 10). الصحيح: أوحش من السنة السابقة.

18: وإني أُعطيتُ آياتٍ وبركات، وأنواع النصرة وتأييدات (الاستفتاء، ص 67). الصحيح: وأنواع نصرة.

19: وما تمضمضت مُقلتهم بنوم الراحة، إلا قليل من حقوق النفس للاستراحة. (سر الخلافة، ص 16). الصحيح: قليلاً.

20: حتى وجدتُهم فاسدَ النيّة والعمل (حجة الله، باقة، ص 85). الصحيح: فاسدي.

21: إن الأخبار التي هي أمارات كبرى للقيامة.. لا بد لها أن لا تقع إلا في حُلل الاستعارات (حمامة البشرى، ص 185). كلمات: " لا بد لها أن" زائدة.

22: ولست أن أعادي أحدا لِما عاداني (حمامة البشرى، ص 197). الصحيح: ولستُ أعادي.

23: وكان قوله خيرا من أقوال كلها (حمامة البشرى، ص 122). الصحيح "من الأقوال".

24: فإن مَثل الإمام مثلُ رجلٍ قويٍ تعلّق بأهدابه ضعيفٌ أو شيخٌ كبيرٌ يتخاذلان رجلاه (حقيقة المهدي، باقة، ص 183). الصحيح: تتخاذل.

25: والسر في ذلك أنه ما رآهم حرِيًّا بالأسرار الإلهية (حمامة البشرى، ص 34). الصحيح: حَرِيّين، لأنها جمع.

26: وإني أرى المصدقين أنهم يزيدون، وأرى المكذبين أنهم ينقصون. (التبليغ)

أرى تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر. فنقول: رأيتُ المصدّقين يزيدون. والميرزا يقصد أن يقول: إني أرى المصدّقين يزيدون، والمكذّبين ينقصون.

27: وكنت لم أزل ينتابني نصرُ الله الكريم إلى أن ظهرت هذه الآية من ذلك المولى الرحيم. (نجم الهدى)

المعنى: وكنتُ في الماضي حاليا مستمرا!!! وهذا محال. كان عليه أن يقول: كنتُ وما أزال، أي كنت في الماضي وما أزال حاليا ومستقبلا...

28: "ليدلّ لفظُ الأُنسَين على كلتي الصفتين إلى انقطاع الزمان ويكون من المتذكّرين" (منن الرحمن، ص 107). الصحيح: كلتا.

29: فانظر كيف يسعون هؤلاء إلى كل جهة ليطفئوا نور الحق. (حمامة البشرى، ص 132)

الصحيح: كيف يسعى هؤلاء.

30: وحاصل قولنا أن الملائكة قد خُلقوا حاملين للقدرة الأبدية الإلهية. (حمامة البشرى، ص 137)

الصحيح: حاملين القدرةَ.

الفصل الرابع: أثر الأردو على لغة الميرزا العربية

توطئة:

لكل لغة طرائقها، فالمذكر في لغة قد يكون مؤنثا في أخرى، والفعل اللازم قد يكون متعديا، والإنجليزية فيها (is, are) والعربية تخلو منها، وبعضها لا تبدأ إلا بالاسم وبعضها يمكن أن تبدأ بالفعل أو بالحرف. واستخدامات الحروف تتفاوت من لغة إلى أخرى أيضاً. لهذا يظهر أثر للغة الأم على اللغة الثانية التي يكتب بها الكاتب. وقد تجلى ذلك واضحا في كتب الميرزا العربية؛ خصوصا في خلطه بين الفعل اللازم والمتعدي، وفي عدم تنبهه متى يكون المعدود مفردا ومتى يكون جمعا، وفي الإكثار من استخدام الاسم الموصول كما هو الحال في الأردية، وفي استخدامه كلماتٍ حسب معانيها في اللغة الأردية لا العربية، وفي غير ذلك مما سيتبين بالأمثلة العديدة. فإذا ثبت هذا بالأمثلة، فإنه يكون دليلا واضحا على نقض قوله بأنّ الله هو الذي يلهمه الكتابة أو أنّ الله علَّمه أربعين ألفا من اللغات العربية.

الباب الأول: تحويل الفعل اللازم إلى متعدٍّ والعكس.

وهذه أمثلة:

1: "يا داود، عامِلْ بالناس رفقاً وإحساناً" (التذكرة، ص 100). الصحيح: عامل الناسَ، فالفعل عامِل متعدٍ بالعربية، لكنه لازم بالأردو، وها هو التعبير الأردي:

اي داود، خلق الله كے ساتھ رفق اور احسان كے ساتھ معاملة كر.

وقد كررها الميرزا أربع مرات في كتاب واحد، وذلك.

أ: في قوله: "لا يفكّرون في فعل الله وفيما عامل بعبده" (الاستفتاء، ص 19). الصحيح: وكيف عامل عبدَه، أو وكيف عمل بعبده، أو وماذا عمل بعبده.

ب: وفي قوله: وإنّهم آلوا أن لا يعاملوا به إلا ظلماً وزُورا. (الاستفتاء، ص 22)

ت: وفي قوله: أتجوّز عقولكم أن تلك المعاملات كلّها يعامل الله برجل يعلم أنه يفتري عليه (الاستفتاء، ص 38). الصحيح: يعامل الله رجلا.

ث: وفي قوله: "أو رأوا كمثله معاملة الله برجل افترى" (الاستفتاء، ص 43). الصحيح: معاملة الله رجلاً افترى.

واللافت أنّ هذا الخطأ لم يرد إلا في كتاب الاستفتاء، وهو الوحيد الذي صنّفه الميرزا بعد وفاة عبد الكريم السيالكوتي.

2: "عسى ربّكم أن يرحم عليكم، وإن عدتم عُدْنا، وجعلنا جهنّم للكافرين حصيراً." (التذكرة، ص 79). رحم فعل متعدٍّ بالعربية، ولازم بالأردية، حيث يقولون: تم پر رحم کرے، حيث: تم: أنتم. پر: علي. رحم کرے: يرحم.

وقال بشير أحمد ابن الميرزا إنّ أباه "قد أورد هذا "الوحي" في كتاب "الأربعين" (الخزائن الروحانية، المجلد 17، ص 352) وفي مواضع أخرى عديدة، نقلاً عن "البراهين الأحمدية"، كالآتي: "عسى ربُّكم أن يرْحمكم"، مما يوضّح أن "يرحم عليكم" سهوٌ من الكاتب. (التذكرة، ص 75)

لكن الحقيقة أنّ الطَّبْع غلَب التطبع؛ فقد كرّر الميرزا هذا التعبير مرارا، فقال:

"ربِّ ارْحمْ على الذين يلعنون عليّ... وارْحمْ عليهم، واعفُ عما يقولون". (دافع الوساوس، ص 41)

"ولم يبق فيهم من يتعاشر بالمعروف، ويرحم على الضعيف المؤوف" [!]. (التبليغ، ص 71)

"فاتبعوني يحبِبْكم الله ويغفِرْ لكم ذنوبكم ويرحَمْ عليكم وهو أرحم الراحمين". (التبليغ، ص 103)

"ورأيت أنه يحبّني ويصدّقني، ويرحم عليّ". (التبليغ، ص 117)

"وارحم عليه في الدنيا والآخرة، وأنت أرحم الراحمين". (التبليغ، ص 150)

"وكان الجزاء في كل هذه الأمور القتل والنهب، وإن خُفِّف فتقطيع الأيدي والأرجل، وإن رُحِمَ عليه فالحبس الشديد". (التبليغ، ص 73)

ولكنه سرعان ما صحّح هذا الخطأ بدءا من عام 1894، فكتب:

"ويرحم قوماً أُوذوا وكُفّروا ولُعنوا من غير حق". (نور الحق، ص 173)
"ويعطيهم ما لم يعط لآبائهم ويرحم الضعفاء، وهو أرحم الراحمين". (إتمام الحجة، باقة، ص 55)
"ويرحم عباده ويعصمهم من أبواب الضلالة". (الاستفتاء، ص 66)

3: "ولكم أن تقولوا إنّ هذا إنشاء الشاميين، ولا قِبَل لنا بالشاميين، أو تقولوا إن هذا من علماء آخرين، ولا طاقة لنا بهم إنهم من الأدباء الكاملين، أو تقولوا إنه من المولوي الحكيم نور الدين، فما لنا أن نناضل بهذا الفاضل الأجلّ، إنّا من الجاهلين الأميين" (مكتوب أحمد، ص 102). الصحيح: نناضل هذا الفاضل.

4: "وقد وعد الله للذين تُوُفّوا مسلمين أنهم لا يُردّون إلى الدنيا، ويمكثون في دار السعادة أبداً". (التبليغ، ص 38)
ظنّ الميرزا أنّ الفعل "وعد" لازم كما هو في الأردو، حيث يقولون: "مسلمانوں سے وعده". وترجمتها الحرفية: وعَدَ مِن المسلمين.
وهذه أربعة أمثلة أخرى على الفعل "وَعَد" في كتب الميرزا العربية:
أ: ويقول: "قد وعد (القرآن) لمتّبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعدًا مؤكّدًا بالدوام، وقال: {وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ}". (حمامة البشرى، ص 29)
الصحيح: متّبعي. وحرف اللام زائد بسبب العُجمة. فالفعل وعد يأخذ مفعولين.

ب: "فانظر كيف وعد الله للكافرين لعنة أبدية". (حمامة البشرى، ص 104)
ج:"فقد وعد الله لهم وقال: {وَمَن يَتَّقِ اللهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجاً}". (حمامة البشرى، ص 167)
د: "أن الله قد وعد في هذه الآيات للمسلمين والمسلمات أنه سيستخلفنّ بعض المؤمنين منهم فضلاً ورحماً". (سر الخلافة، ص 25)

5: "وكلّمني كما كلّم برسلِه الكرام". (الاستفتاء، 1907). الصحيح: كما كلم رسلَه. لأنّ الفعل كلّم متعدٍّ بالعربية، لكنه لازم بالأردية، فيقولون: مجھ سے یوں کلام کیا جیسے اپنے رسولوں کے سات ھ کیا.

ويقول: فيكلم بعضهم بالبعض كأنه لا حجاب بينهم وكأنهم متقاربون. (التبليغ)

6: "فلذلك قاده إلى جبال عُلى، وقال اسجدني أعطيك دولة عظمى". (نور الحق، ص 88)

الصحيح: اسجد لي، وسبب الخطأ أنه يقال في الأردو: "مجھے سجدہ کرو" أي "اسجدني" حرفيّاً. ولا يقولون "میرے لئے سجدہ کرو" .. أي اسجد لي. فالفعل "سجد" متعدٍّ في الأردية.

وفي العبارة خطأ نحوي، حيث كتب أعطيك، والصحيح: أعطِك، لأنه جواب طلب.

7: "ولعنةُ الله على مَن أنكر بإعجازِ القرآن وجوهرِ حُسامه" (الهدى والتبصرة، ص 20). الصحيح: أنكر إعجازَ القرآن. الباء زائدة تأثرا بالأردو، حيث الفعل "أنكر" فيها لازم، حيث يقولون: "اور اللہ کی لعنت ہو اس پر جس نے قرآن کے اعجاز کا انکار کیا".

8: "أأنتم تحيطون أسراره أو تجادلونه معترضين؟" (مكتوب أحمد، ص 7). الصحيح: بأسراره. كلمة "تحيط" متعدية بالأردية ولازمة بالعربية. يقال: محيط بالشيء، لا محيط على الشيء. وقد كرر الميرزا هذا الخطأ مرارا. وهذه أمثلة:

أ: "فإذا كان الدجال محيطاً على الأرض كلها، فأنى يكون من الصليب وملوكه أثر معه؟" (التبليغ، ص 54).

ب: "أأنتم تحيطونها أو تنكرون كالمستعجبين؟ (مكتوب أحمد، ص 10). الصحيح:

تحيطون بها.

9: "وأمَر الله تعالى لجبرائيل أن يُوحي إليهم كلهم في آن واحد لا يتأخر منه أحد ولا يتقدم" (حمامة البشرى، ص 146). الصحيح: حذْف اللام قبل جبرائيل، لأن فعل "أمر" يتعدّى.

10: "والتجنّب مِن السبّ والغيبة، والاجتناب مِن أكل لحم الإخوة" (سر الخلافة، ص 30). الصحيح: وتجنب السبّ، واجتناب أكل لحم الإخوة.

11: "وإني أعزِمُ عليكم بالله الرحمن، أن تذَروني مجادلاً بأعداء المصطفى والفرقان" (دافع الوساوس، ص 40). الصحيح: تذَروني مجادلاً أعداءَ، لأنّ الفعل "جادل" متعدٍّ بالعربية.

12: "ويعلمون أن هذا القول قول يجيب به عيسى بحضرة العزّة يوم القيامة إذ يسأله الله عن ضلالة الأمّة" (الاستفتاء، ص 51). الصحيح: يجيب به عيسى حضرةَ العزة؛ فالباء زائدة تأثرا بالأردو.

13: "واسئلْ من أهل هذه القرية، لعلك تُنصَر من العدا" (الاستفتاء، ص 33). الصحيح: واسأل أهل هذه القرية.. أي أنه يجب حذف "من". "سأل" فعل لازم بالأردو، فلا يقولون: سأله، بل يقولون: سأل منه.

14: وإن ظهر صدقي فما أسأل أجرًا منك" (التبليغ؟؟). الصحيح: أسألك أجرا. وهذا المثال كالمثال السابق.

15: "فإنّا أُمِرنا أن نقتدي الأنبياءَ كلهم ونطلب من الله كمالاتهم" (حمامة البشرى، ص 163). الصحيح: نقتدي بـ. فهذا الفعل لازم بالعربية، متعدٍّ بالأردو. ومثلها: ثم بعد وفاتهما قفوتُ أثرهما واقتديتُ سِيَرَهما وذكرت عصرهما. (نور الحق، 27)

16: "وأما كراهتنا مِن بعض معجزات المسيح فأمرٌ حق" (حمامة البشرى، ص 164). الصحيح: حذف حرف من. والسبب أنهم يقولون بالأردو: كره منه، وليس كرهه. مثال: كره زيد أخاه= زيد نے اپنے بھائی سے نفرت کی.وترجمتها كره محمد من أخيه.

17: "فأخرجني ربي على كراهتي من الخروج" (الاستفتاء، ص 43). الصحيح: حذف

من، لنفس السبب السابق.

18: وأنا كارهٌ من شهرتي. (الاستفتاء)، الصحيح: حذف من، لنفس السبب السابق.

فيبايعونه وهو كارهٌ من بيعة الأنام. (نور الحق)

19: "ربِّ ارْحمْ على الذين يلعنون عليّ". (دافع الوساوس، ص 41)

والصحيح: ارحم الذين يلعنونني، أو ارحم مَن يلعنني. وهي متأثرة بالأردو، حيث فعل لَعَن فيها لازم، ويتعدّى بالحرف على.

20: فهذا هو السبب الذي ألجأنا إلى اعتراف وفاة المسيح. (تحفة بغداد). الصحيح: الاعتراف بوفاة.

الباب الثاني: الخلط بين الحروف

الفعل اللازم في أي لغة يتعدّى بحرف قد يختلف عن الحرف الذي يتعدّى به في لغة أخرى، فيقال بالعربية مثلا: لا تستعن بي، أما في الأردية فيقال: لا تستعن مني. وفيما يلي أمثلة على أخطاء وقع فيها الميرزا لهذا السبب.

1: "إني سأري بريقي، وأرفعك من قدرتي". (التذكرة، ص 99)

والصحيح: أرفعك بقدرتي. فالميرزا خلط بين حرف الجرّ "مِن"، والحرف الباء. وإنما السبب هو تأثره بالأردو، حيث يستخدمون الحرف "مِن": سے.

وهذا الوحي قد ترجمه الميرزا عن وحيه الأردي حرفيّاً. وهذا نصُّه الأردي: اپني قدرة سے تجھ کو اٹھاؤں گا. (البراهين الأحمدية، الجزء الرابع، الخزائن الروحانية، مجلد 1، ص 665)

وفيما يلي ترجمة كل كلمة:

اپني قدرة سے: مِن قدرتي

تجھ: أنت (في محل نصب)

اٹھاؤں گا: أرفعُ

2: "لا تستعن من غيري". (التذكرة، ص 385)

لقد أخطأ الميرزا في حرف الجرّ؛ حيث الصحيح أن يقول: لا تستعن بغيري. وإنما السبب أنّه ترجمه عن الأردية حرفيّاً، حيث يستخدمون مع فعل الاستعانة الحرف "مِن": سے وهذه ترجمة عبارته الأردية: "ميري غير سے مدد طلب مت كر".

ميري غير : غيري. سے: من. مدد طلب مت كر: لا تطلب مددا، أي لا تستعن.

3: "يحمدك الله عن عرشه" (التذكرة، ص 163). الصحيح: مِن عرشه، أو على عرشه، بمعنى وهو على عرشه.

4: "ولا يرضى بعباده أن يسبّوا المؤمنين المسلمين" (سر الخلافة، ص 18). الصحيح: لعباده.

5: "يقولون بإخوانهم إنّا نتبع أخبار" (حمامة البشرى، ص 93). الصحيح: لإخوانهم.

6: "وكانت الأرض أمحلتْ وخلَتْ راحتُها مِن بخل المزْنة" (إعجاز المسيح، ص 7). الصحيح: وخلت راحتها لبخل المزنة، فاللام تعليلية، أما "مِن" فلا تُستخدم للتعليل.

الباب الثالث: الأخطاء في المعدود

علاقة العدد بالمعدود مِن أعقد القضايا التي يواجهها غير العربي حين يتعلم العربية، فالمعدود مفرد بعد "عشرين" مثلا، لكنه جمع بعد "عشرة". وقد أخطأ الميرزا في ذلك مرارا، وفيما يلي أمثلة:

1: "فلبثوا في دار غربتهم إلى مدّة نحو ستين أعوام". (لجة النور، ص 7)

فالمعدود بعد الستين يجب أن يكون مفردا منصوبا، لأنه تمييز، ولكنه أتى به جمعا مرفوعا، فأخطأ مرتين. وهكذا المثال التالي:

2: "وإني جُعلتُ مسيحا منذ نحو عشرين أعوام من ربّ علاّم". (تذكرة الشهادتين، ص 146)

3: "إنّا أَمَتْنا أربعةَ عشرَ دوابّاً." (حقيقة الوحي، ج 22، ص 108)

هذه فيها 3 أخطاء، فعدا عن أنّه صرَف الممنوع من الصرف، فإنه يجب أن يكون المعدود

مفردا، وأن يكون العدد مذكرا. فنقول: أربع عشرة دابةً.

4: "ومشوا معه إلى سبعين فرسخ وباتوا معه وأكلوا معه... أتظن أن سُلَّمَ السماءِ ما كان إلا على سبعين ميل مِن مقام الصليب؟" (الهدى والتبصرة، ص 113)

المعدود يجب أن يكون منصوبا على أنه تمييز، فنقول: فرسخا، ميلا.

5: "يموت بعلها وأبوها إلى ثلاث سنة" (كرامات الصادقين، ص 102). الصحيح: سنين.

6: "بشّرني ربي بعد دعوتي بموته إلى خمسة عشر أشهر من يوم خاتمة البحث" (كرامات الصادقين، ص 103). الصحيح: شهرا.

7: "ثم ما استعجلتُ في أمري هذا، بل أخّرتُه إلى عشر سنة... وكنت صنّفتُ كتابا في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة... ثم ما أُلهمتُ إلى عشر سنة بمثل هذه الإلهامات... فظهرت عليَّ معاني تلك الإلهامات والإشارات بعد عشر سنة" (حمامة البشرى، ص 45). الصحيح: سنين.

8: "فألهمني ربّي أنه سيُقتَل بعذاب شديد، بجَرْبة في ستّ سنةٍ في يومٍ قرب يوم العيد... وكتب إليّ أني أُلهمتُ أنك تموت بالهَيضة إلى ثلاث سنةٍ" (نجم الهدى، ص 55). الصحيح: سنين، سنين.

9: "وبشّرني ربي بأنه يموت في ستّ سنة، في يوم دنا من يوم العيد بلا تفاوت" (حجة الله، باقة، ص 105). الصحيح: سنين

10: "فلما انقضى أربع سنة من الميعاد" (حجة الله، باقة، ص 104). الصحيح: سنين أو سنوات.

11: "أعني وقت العصر الذي هو ثلاث ساعة من الأيام المتوسطة" (الخطبة الإلهامية، ص 111). الصحيح: ساعات.

12: "وأَشهِدْ عليه عشرةَ عَدْلٍ من الرجال". (حجة الله، باقة، ص 124). الصحيح: عدول.

الباب الرابع: التأثر بالأردية في الأسماء الموصولة.

يَكثُر في الأردية استخدام كلمة (جو) والتي تعني الذي والتي، فالميرزا يُكثر من استخدام تعبير: "الذي يوجد"، وتعبير: "الذي يوجد ذِكره"، وفيما يلي أمثلة:

1: "فلو كانت هذه الأمور وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والأحاديث" (حمامة البشرى، ص 144). الصحيح: فلو كانت هذه الأمور وغيرها المذكورة في القرآن والحديث.

2: "ويقول إن عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات القرآن" (نور الحق، ص 83). الصحيح: إن عيسى هو الروح المذكور في جميع مقامات القرآن. وكلمة مقامات هنا يقصد بها الأماكن أو المواضع، وهذا هو معناها الأردي.

3: "والسرّ في عظمةِ مركّبات العربية، أنها رُكّبت من المفردات المباركة، التي توجد فيها غزارةُ المادّة والنظامُ الكامل" (منن الرحمن، ص 103). الصحيح: ركّبت من المفرداتِ المباركةِ غزيرةِ المادّةِ وكاملةِ النظام، أو ركّبت من المفرداتِ المباركةِ ذات المادة الغزيرة والنظام الكامل، أو ركّبت من المفرداتِ المباركةِ حيث غزارة المادة وكمال النظام.

4: "فَلا تَغْفَلُوا عَنْ هذا الْمَقَامِ يَا كَافَّةَ الْبَرَايَا، وَلا عَنِ السِّرِّ الَّذِي يُوجَدُ فِي الضَّحَايَا" (الخطبة الإلهامية، ص 15). الصحيح: وَلا عَنِ سِرِّ الضَّحَايَا.

5: "اختلف أهل التفسير في مرجع ضمير {بِهِ} ، فقال بعضهم إن هذا الضمير الذي يوجد في آية {لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ} راجع إلى نبينا صلى الله عليه وسلم" (حمامة البشرى، ص 95). الصحيح: فقال بعضهم: الضمير في آية {لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ} راجع إلى نبينا صلى الله عليه وسلم.. أي أنّ الكلمات الأربعة: إنّ هذا، الذي يوجد، زائدة بلا جدوى.

6: و"كيف لا نكرَه أموراً لا توجد حِلّتها في شريعتنا؟" (حمامة البشرى، ص 163). الصحيح: وكيف لا نكرَه أمورا لا تَحِلُّ في شريعتنا؟

7: "بل الأمر البديل الذي يوجد نظائره في كلماتِ بلغاء لسان العرب" (نور الحق، ص 111). الصحيح: بل الأمر البديل الذي له نظائر في كلماتِ بلغاء لسان العرب.

8: "وإنما تظهر آيات نظرية التي تحتاج إلى التأويلات" (حمامة البشرى، ص 174).

"التي" زائدة.

9: "العلوم التي توجد في مفردات اللسان العربية، تشهد بالشهادة الجليّة، أنها ليست فِعْلَ أحدٍ من البريّة" (منن الرحمن، ص 75). الصحيح: علوم مفرداتِ اللسان.

10: "والطيور التي توجد في هذا العالم تنحصر في القسمين" (نور الحق، ص 6). الصحيح: حذف "التي توجد".

11: "وأما لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن" (نور الحق، ص 87). الصحيح: حذف "الذي يوجد".

12: "وأما الاختلافات التي توجد في هذه الأحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها" (حمامة البشرى، ص 27). الصحيح: حذف "التي توجد".

13: "الإمام البخاري... عجِز عن رفع التناقض الذي يوجد في أحاديث صحيحة حتى تُوُفِّيَ" (حمامة البشرى، ص 62). الصحيح: حذف "الذي يوجد".

14: ألا يعلمون أن لفظ التوفّي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله للموتى" (حمامة البشرى، ص 90). الصحيح: حذف "الذي يوجد". ويمكن أن يقال: الموجود، الوارد.

15: "لأن المواعيد التي ذُكرتْ في هذه الآية بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها الذي يوجد في تلك الآية" (حمامة البشرى، ص 118). الصحيح: حذف "الذي يوجد". ويمكن أن يقال: الموجود، الوارد.

16: "نرى أشياء أخرى التي توجد في هذه الدنيا" (حمامة البشرى، ص 142). حذف التي توجد.

17: "ومَن أظلم ممن الذي عصى القرآن وأبى" (الخطبة الإلهامية، ص 35). الصحيح: يجب حذف الذي.

18: "والدّين الذي قائم على خشبٍ لا حاجة إلى تحقيقه" (الاستفتاء، ص1). الصحيح: الدين القائم. أو الدين الذي هو قائم.

19: "ويتّكئون على أقاويل أخرى التي لا يدرون حقيقتها" (حمامة البشرى، ص 32). الصحيح: حذف التي.

20: "فإن الذي محتاج إلى الحركة لإتمام الخطة، فلا شك أنه محتاج إلى صرف الزمان لقطع المسافة". (سر الخلافة، ص 111) . الصحيح: فإن المحتاج إلى الحركة، أو: فإنّ الذي هو محتاج، أو: فإنّ الذي إلى الحركة محتاج.

21: "بل أعطانا ملِكةً راحمةً التي تربينا بوابل الإحسان والإكرام" (نور الحق، ص 4). "التي" هنا زائدة.

22: "وكلّ هذه الكلمات موجودة في جرائده التي موجودة عندنا في اللسان الإنكليزية". (الاستفتاء، ص 90). الصحيح: التي هي موجودة، أو الموجودة مع شطب التي.

23: "فهو البروز الذي ثابت في سُنن الرحمن" (مكتوب أحمد، ص 48). الصحيح: الثابت، مع شطب "الذي".

الباب الخامس: عقدةُ التذكير والتأنيث في اللغة الثانية

منذ كنا في أشهرنا الأولى كنا نسمع والدَينا وإخوتَنا يقولون: طلعت الشمس، وطلع القمر، وها هي الشمس، وها هو القمر، فاستقرَّ في أذهاننا أن الشمس مؤنث والقمر مذكّر. ولم نعُد نفكّر في الأمر حين نتحدّث.

أما حين نتعلم الأردو، فلن يكون الحال كما هو في العربية، فكثير من المذكّر عندنا مؤنث عندهم، لذا حين نحاول أن نتحدث في لغتهم فلا بدّ أن نخطئ، أو لا بدّ أن نفكّر بعض الوقت قبل أن نلفظ الكلمة أو نكتبها، مهما أتقَنّا لغتهم. وهكذا هم.

والإشكال ليس مقصورا على ذلك، بل هنالك أمرٌ هامّ آخر، وهو أنّ تركيب الجملة في الأردو يختلف عن تركيبها في العربية. حيث يبدأون بالفاعل ثم بالمفعول به ثم الفعل. والفعلُ عندهم يعتمد في تذكيره وتأنيثه على المفعول به وليس على الفاعل.

فيقولون ما ترجمته الحرفية:

1: زيدٌ الكتابَ قرأتْ. لأنّ الكتاب مؤنث في الأردو، وهو المؤثر في الفعل، لأنه هو المفعول به.

2: فاطمةُ المدينةَ زارَ. لأنّ المدينة مذكر في الأردو.

فالميرزا قد يكتب هاتين العبارتين كما يلي: قرأتْ زيدٌ الكتابَ، وزار فاطمةُ المدينةَ.

لقد أخطأ الميرزا عشرات أو مئات الأخطاء لهذين السببين، وفيما يلي أمثلة:

1: وما شمّت العقلُ رائحته (كرامات الصادقين، ص 76). الصحيح: شمَّ.

سبب الخطأ أن العبارة في ذهن الميرزا كما يلي:

العقلُ رائحةً شمّت. ولأنّ الرائحة مؤنث، فقد جاء الفعل بتاء التأنيث.

2: ومن سُنن الله القديمة المستمرة الموجودة إلى هذا الزمان التي لم تنكرها أحد من الجهلاء وذوي العرفان (سر الخلافة، ص 81). الصحيح: ينكرها.

سبب الخطأ أن العبارة في ذهن الميرزا كما يلي:

أحدٌ من الجهلاء سُنَنًا تنكر. فجاء الفعل "تنكر هي"، لا "ينكر هو" لأنّ "سنن" مؤنثة.

3: وكنت صنّفتُ كتابا في تلك الأيام التي مضت عليها عشر سنة، وسميتُها البراهين، وكتبت فيها بعض إلهاماتي. (حمامة البشرى، ص 44). الصحيح: وسميته، وكتبتُ فيه.

سبب الخطأ أن العبارة في ذهن الميرزا كما يلي:

أنا الكتابَ سمَّيتُ. ولأنّ الكتاب مؤنث في الأردية فجاء الفعل مؤنثا.

4: فأي تفاوُت بقيت بين تلك الأيام وبين يوم القيامة، وأي مفرّ بقي للمنكرين؟ (حمامة البشرى، ص 167)

الصحيح: بقي.

هذه العبارة من أوضح الأمثلة على خطئه، حيث إنه كتب: "بقي" صحيحة مرةً وخطأً مرةً أخرى. وإنما السبب أنّ كلمة "تلك الأيام" هي التي أنّثَتْ الأولى، وكلمة "منكرين" هي التي ذكَّرَتْها. مع أنها يجب أن تكون مذكرة في الحالتين اعتمادا على كلمتي تفاوت ومفرّ.

5: ولفظ "البغتة" تدل بدلالة واضحة على أن العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعده على وقوع القيامة لا تظهر أبداً، ولا تجليها الله بحيث... (حمامة البشرى، ص 167).

الصحيح: يبقى، بعدها، يجليها.

فعبارة " ولا تجليها الله" في ذهن الميرزا هكذا:

اللهُ علاماتٍ تجلي. فقد أنّثَ الفعل بسبب كلمة "علامات"، مع أنها يجب أن تكون مذكرة بسبب لفظ الجلالة "الله". وهكذا في عبارة: "لا تبقى شك"، فقد أنّث الفعل بسبب العلامات.

6: بل أعطانا ملِكةً راحمةً التي تربينا بوابل الإحسان والإكرام، ... ورحمها (الله) كما هي رحمنا (نور الحق، ص 4). الصحيح: رحمتنا.

الجملة في ذهنه: هي نحن رحم. فذكَّر الفعل بسبب أن المفعول به "نحن" أو "نا". أو لعلّ السبب أنّ الرحمة مذكر في الأردو، فذكّر الفعل لهذا السبب.

7: فانظر هذه الدولةَ.. أيُّ فساد توجد فيها من هذه المفاسد؟ (نور الحق، ص 36). الصحيح: يوجد.

8: وخلاصته أنّا لا نجد في القرآن شيئا في هذا الباب من غير خبر وفاته الذي نجدها في مقامات كثيرة من الفرقان الحميد (نور الحق، ص 40). الصحيح: نجده. والخطأ بسبب كلمة مقامات.

9: وتجري عليهم شهواتُ النفس وهم تتزاورون عنها بمشاهدة الجمال (تذكرة الشهادتين، ص 170). التصحيح: يتزاورون.

الخطأ بسبب كلمة مشاهدة.

10: يا سادات الأمصار.... انتظِروني قليلاً من الانتظار، ولا تأخذكم شيء من الاضطرار (نور الحق، ص 69). الصحيح: يأخذكم.

11: التطهر لا تحل بخانهم (نور الحق، ص 75). الصحيح: يحل.

سبب التأنيث كلمة خان، فهي مؤنثة في الأردية.

12: لأن العقل طاقة تحصل بعد إمرار مقدمات وإحكام مشاهدات تُجَلِّيها الحسُّ المشترك من الحواسّ (نور الحق، ص 111). الصحيح: يجليها.

سبب التأنيث كلمة مشاهدات.

13: القصيدة الفريدة التي يهُدُّ الأحقاف، ويزيلُ غَينَ العَينِ ويأخذُ الصَّادَّ ولَوْ علا

الْقَافَ (نور الحق، ص 119). الصحيح: تَهُدُّ وتزيلُ وتأخذُ. سبب هذه الأخطاء أنّ المفعول به مذكر فيها كلها في ذهنه، وهي: الأحقاف والغَين والصَّادّ والْقَاف.

14: وإذا بلغت الأنباءُ إلى مرتبة البينات، فلا تحتاج صدقها إلى تحقيقِ تقوى الرُواة (نور الحق، ص 151). الصحيح: يحتاج.

سبب التأنيث أن كلمة الصدق [سچائی] مؤنثة، فظنَّ كلمةَ الصدق العربية مؤنثة مثل سچائی الأردية.

15: ومن لم يقتدِ بهذه القاعدة فلم تزلْ نفسه في غيّ حتى تهلكه غيّه بمُدى الجهلات (نور الحق، ص 151). الصحيح: يهلكه.

سبب التأنيث كلمة "نفسه".

16: لا يخفى عليكم أن بلاد العرب والشام خالية عن أهل هذه الادّعاء (نور الحق، ص 160). الصحيح: هذا.

سبب التأنيث ظنُّه أنّ كلمة الادعاء مؤنثة، لانتهائها بالألف والهمزة.

17: فكان السرّ في هذه الأعمال... وانعقاد أسباب الشر الذي هي مخفية عن أعين الناس (نور الحق، ص 165). الصحيح: التي.

هذا المثال لا يسهل تحليله، فهو فوضى مطلقة، فكان عليه أن يقول: التي هي مخفية، أو الذي هو مخفيّ، والأفضل أن يحذفها ويقول: أسباب الشر المخفية.

18: فإنه من ذوي الهمة وإنه صالح لهذا الخطة (نور الحق، ص 183). الصحيح: لهذه.

سبب التذكير ظنّه أنّ كلمة الخطة مذكّر، وهي نفسها بالأردو ولكنها مذكر عندهم.

19: ولا نقدِّم الأقلّ على الأكثر إلا عند قرينة يوجب تقديمه عند أهل المعرفة (إتمام الحجة، باقة، ص 48). الصحيح: توجب.

سبب التذكير كلمة تقديمه/المفعول به.

20: ومسحت على رأسه مِن عطرها التي كان قد كُسِب من الحرام (ترغيب المؤمنين، باقة، ص 163). التصحيح: الذي.

سبب التأنيث أنّ عطر [خوشبو] مؤنث في الأردية.

21: وأما الآفات الروحانية فيُهلك الجسم والروح والإيمان معاً (الاستفتاء، ص 54). التصحيح: فتهلك.

وسبب الخطأ في تذكير الفعل هو "الجسم"، المفعول به، فهو مذكّر.

22: ومن عجائب هذه السورة أنها عَرَّفَ اللهَ بتعريف ليس في وُسْع بشرٍ أن يزيد عليه (إعجاز المسيح، ص 42). التصحيح: عرّفت.

سبب الخطأ في تذكير الفعل هو المفعول به، وهو لفظ الجلالة.

23: بل الحق أن هذه العادات يضر الدين في هذه الأوقات (حقيقة المهدي، باقة، ص 181). الصحيح: تضرّ.

سبب الخطأ في تذكير الفعل هو "الدين"، المفعول به، وهو مذكّر.

24: ويدفعوا بالحسنة سيئاتِهم الذي نشأت من أهوائهم (نجم الهدى، ص 40). الصحيح: التي.

سبب الخطأ في تذكير الفعل هو كلمة سيئة (شر) وهو مذكر.

25: وإيّاك وهذه الخطأ الذي يُبعِدك من المحجّة (نجم الهدى، ص 47). الصحيح: هذا.

سبب الخطأ في تأنيث اسم الإشارة هو أنّ كلمة الخطأ مؤنثة. وفي الأردو [غلطي].

26: وإن القصص لا تجري النسخ عليها كما أنتم تُقرّون (الخطبة الإلهامية، ص 44). التصحيح: يجري.

سبب التأنيث أنّ كلمة القصص مؤنثة.

27: وكفاني لو فزتَ بهذا الطريقة (مكتوب أحمد، ص 98). الصحيح: بهذه.

سبب التذكير أنّ كلمة الطريقة مذكر في الأردو في هذا السياق [طريقت] أو لعله قصد بها الطريق، وهو مذكّر.

28: واللعنة الثاني أنهم فتّشوا اللغة شاكّين (مكتوب أحمد، ص 46). الصحيح: الثانية.

سبب التذكير أنّ كلمة اللعنة مذكر في الأردو. [لعنت].

29: فكيف تغفلون من الأمور الباقية الأبدية التي توصل فقدانها إلى النيران المحرقة

(مكتوب أحمد، ص 53). الصحيح: يوصل.

سبب تأنيث الفعل هو كلمة النيران المؤنثة، لأنها الاسم المجرور المتعلق بالفعل.

30: مثلا إنكم ترون امرأة تموت بعلها ويتركها حاملة ضعيفة، فترى حولها نكبة ومصيبة (مكتوب أحمد، ص 10). الصحيح: يموت.

هذا المثال واضح جدا على العُجمة، حيث إنّ فاعل الفعلين: تموت ويترك هو نفسه بعلها، ولكنه أنَّث الفعل "تموت"، لأنّه ظنّه تابعا للامرأة.

31: اتركوا الكِبر والعُجب والخيلاء، فإنها لا يزيدكم إلا الغطاء (إتمام الحجة، ص 58). الصحيح: تزيدكم.

سبب تذكير الفعل هو كلمة "الغطاء"، وهي مذكرة في الأردو.

أين السهو؟ أين اللفظ الذي تُرك ظاهره وحُمل على معناه؟ أين المفرد الذي أُريد بها الجمع؟

32: فإن الحق لا تخلو من المرارة." (سر الخلافة، ص 4). الصحيح: يخلو.

سبب تأنيث الفعل هو كلمة المرارة المؤنثة.

33: "ما ذكر في كتابه المبين أن الحياة حياة روحاني وليس كحياة أهل الأرضين". (سر الخلافة)

الصحيح: حياة روحانية، والحياة المظنونة.

سبب تذكير الصفة هو أنّ العبارة الأردية (حيات روحانی ہے)، فترجمها حرفيا بلا وعي.

34: "هذه الأيام أيامٌ تتولد فيه الفتن كتولُّد الدود في الجيفة المنتنة." (سر الخلافة، ص 2). الصحيح: فيها.

سبب تذكير الضمير هو ظنّه أن أيام مذكرة، لأنها جمع يوم وهو مذكّر.

35: "فتنسى أشياء يخالفه." (سر الخلافة، ص 5). الصحيح: تخالفه.

سبب تذكير الفعل هو الهاء في كلمة "يخالفه" التي تعود على مذكر، فالهاء في محلّ

مفعول به، وهو الذي يؤثر في الفعل تذكيرا وتأنيثا بالأردو.

36: يأتيك نصرتي (التذكرة، ص 399). الصحيح: تأتيك.

سبب تذكير الفعل هو ذاته السبب في المثال السابق.

37: رَبِّ زِدْ في عمري وفي عمرِ زوجي زيادةً خارِقَ العادةِ (التذكرة، ص 414).

الصحيح: خارقة.

سبب تذكير الصفة "خارق" هو ظنّه أنّ الموصوف "زيادة" مذكّر، لأنه مذكر بالأردو.

38: رأيتُ زوجتي محلوقَ الرأس (التذكرة، ص 529). الصحيح: محلوقة.

سبب تذكير الصفة "محلوق" هو الرأس [سر] وهو مذكّر، لأنّ الحال في اللغة الأردية يتبع المضاف إليه الذي يكون بمنزلة المفعول به في مثل هذه الحالة.

39: كلام أُفصحتْ مِن لدن ربٍّ كريم (الخطبة الإلهامية، ص1). الصحيح: أُفصح.

سبب تأنيث الفعل أن "الكلام" [بات] مؤنث في الأردية.

40: واعتدى لهم الهند متكأ (التبليغ، ص 53). الصحيح: وَأَعْتَدَتْ.

حاول الميرزا أن يقلّد الآية: {وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً} (يوسف 31)، فوقع في كارثتين: الأولى ظنّ أن الفعل إذا حُذفت تاء تأنيثه صار : اعتدى. ولكن الصحيح أنه يصبح: أعْتَدَ.

"أَعْتَدَ الشيءَ: أَعَدَّه. قال الله عز وجل {وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً}.. أَي هَيَّأَتْ وأَعَدَّت" (لسان العرب). أما الفعل: اعتدى يعتدي فهو من العدوان.

إذن، بسبب عُجمة الميرزا فقد خلط بين الفعل: أعتدَ وبين الفعل: اعتدى.

وهو كمن أراد حذف تاء التأنيث من الأفعال التالية: شربَتْ، أكلتْ، لعبت، فكتب ما يلي: شَربى، أكَلى، لَعِبى. وذلك لأنه قاسها على الأفعال: اهتدت، استقلت، مشت، حيث رأى أنّ أصلها: اهتدى، استلقى، مشى. وهذا كله دليل على أنّ عُجمة الميرزا بلغت ذروتها. وإلا فالأفعال "اهتدى استلقى مشى" آخرها حرف علة، حيث يُحذف عند إضافة تاء التأنيث. أما الأفعال السالمة، مثل شرب، أعتد، فليس فيها حرف علة حتى يظنّه قد حُذف بسبب تاء التأنيث فيعيده في حالة التذكير.

الكارثة الثانية المعروفة هنا أنه ذكّر الفعل بسبب كلمة متكأ، وهي المفعول به.
وبهذا يثبت مرارا وتكرارا مدى الجهل اللغوي عند الميرزا، أو مَن يكتب له، أو مَن يساعده، أو مَن يراجع كتاباته. ولا بدّ مِن العلم أنه لم تجْرِ أي مناظرة شفوية بالعربية بين الميرزا وبين أي بشر، كما أنّ الميرزا رفض أن يكتب أي عبارة عربية أمام شخص جاء إليه طالبا منه ذلك.

41: وتقرأُ [الملكة] بعض كتب لساننا من مسلم آواه عندها (حمامة البشرى، ص 72). الصحيح: آوته.

سبب تذكير الفعل "آوى" هو لفظ "مسلم"، فهو اسم مجرور في محلّ مفعول به، وهو الذي أثّر في الفعل في ذهن الميرزا.

42: فانظر مثلا إلى مسألة وفاة المسيح عليه السلام، فإنها قد ثبت ببيّنات كتاب الله المتواتر الصحيح (تحفة بغداد، باقة، ص 35). الصحيح: ثبتت.

سبب تذكير الفعل "ثبت" هو لفظ "مسألة"، حيث إنه مذكّر في الأردو.

43: ولا شك أنها [آية فلما توفيتني] يدلّ على وفاة عيسى (حمامة البشرى، ص 95). الصحيح: تدل.

لعلّ سبب تذكير الفعل هو أنّه ظنّ أنّ كلمة "وفاة" مذكّر، وهي اسم مجرور هنا في محلّ المفعول به.

44: وفَهِم أن الرجوع إلى الدنيا موتة ثانية، وهي [الموتة] لا يجوز على أهل الجنة (حمامة البشرى، ص 99). الصحيح: تجوز.

سبب تذكير الفعل "يجوز" هو كلمة أهل، وهي اسم مجرور في محلّ مفعول به.

45: ثم تُرِيَنا من كتب لغة العرب هذه المعنى(حمامة البشرى، ص 122). الصحيح: هذا.

سبب الخطأ ظنّه أنّ لفظ "المعنى" مؤنث في العربية.

46: وقد تقرر عند القوم أن المعنى الحقيقي هو الذي كثرت استعماله في موضع من غير أن يُقام القرينة عليه (حمامة البشرى، ص 127). الصحيح: كثر، وتقام.

سبب تذكير الفعل "يقام" هو أنّ كلمة القرينة مذكر في الأردو. أما سبب الخطأ في

كلمة "كثرت" فيبدو أنه ظنّ أنّ لفظ "استعمال" مؤنث.

47: يقول في هذه السورة أن الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة بإذن ربهم (حمامة البشرى، ص 128). الصحيح: ينزلون.

لقد حوّل الميرزا الفعل من الغائب إلى المخاطَب، بسبب خطأين اثنين وقع فيهما؛ فقد ظنّ أنّ كلمة الليلة [رات] المؤنثة تؤثر على هذا الفعل تأنيثا، وظنّ أنّ التأنيث يتأتّى بمجرّد إضافة التاء لبداية الفعل بدلا من الياء، كما يحصل في فعل المفرد المضارع، فنقول: هو ينزل، هي تنزل.. فظنّ أننا نقول: هنَّ تنزلون!!!! فجهْلُ الميرزا مركبٌ.

48: ولا ينبغي لأحد أن يحملها على واقعات هذا العالم، أو يقيس عليه حقائقَ تلك العالم (حمامة البشرى، ص 132). الصحيح: ذلك.

هذا المثال واضح في عُجمته، لأنه كتب "هذا العالم"، و "تلك العالم"، فلماذا أصاب مرةً وأخطأ مرة أخرى؟

إنما السبب أنّ الفعل في ذهنه يتأثر بالكلمة السابقة، وهي الاسم المجرور في محلّ مفعول به. ولأنّ كلمة "واقعات" هي مذكر في الأردية، فقد ذكَّر اسم الإشارة "هذا"، ولأنّ كلمة "حقائق" مؤنثة في الأردية فقد أنَّثَ اسم الإشارة "تلك".

49: فهناك تُجزَى النفس بالنفس والعِرض بالعرض، وتُشرِق الأرض بنور ربّها، وتهوي عدوُّ صفيِّ الله (الخطبة الإلهامية، ص 101). التصحيح: ويهوي.

لا نعرف لماذا أخطأ في هذا الفعل.

50: فالحاصل أن آية: {وإنه لعلم للساعة} لا يدل على نزول المسيح قط (حمامة البشرى، ص 190). الصحيح: تدل.

سبب تذكير الفعل "يدل" هو لفظ نزول "المذكّر".

51: الناس لا يعيشون بحياتهم الروحاني من غير وجود هؤلاء السادات. (حمامة البشرى، ص 1). الصحيح: الروحانية.

52: فما معنى هذا الحديث إلا الحياة الروحاني والرفع الروحاني (حمامة البشرى، ص 66). الصحيح: الروحانية.

53: فلو فُرض حياة المسيح إلى هذه الأيام للزم أن يكون نبيّنا حيًّا إلى نصف هذه المدة. (حمامة البشرى، ص 36). الصحيح: فُرضت.

54: بل يجب لإتمامه حياةُ كفّار بني إسرائيل كلهم من أول الزمان إلى يوم القيامة، ومع ذلك يجب حياة المسيح إلى يوم الدين (حمامة البشرى، ص 90). الصحيح: تجِب.

55: بل حياة كليم الله ثابت بنص القرآن الكريم (حمامة البشرى، ص 67). الصحيح: ثابتة.

56: .... رفع عيسى إلى السماوات العُلى بحياته الجسماني لا بحياته الروحاني. (إتمام الحجة)

الصحيح: الجسمانية، الروحانية.

57: فمِن أين عُلِمَ حياة المسيح بعد موته الصريح؟ (مكتوب أحمد)

الصحيح: عُلمَت.

58: ولا يختلبْكم حياةُ الدنيا وخضراؤها. (دافع الوساوس)

الصحيح: تختلبْكم.

59: ولا تعجَب من أخبار ذُكر فيها قصة حياة المسيح. (سر الخلافة)

الصحيح: ذُكرت. لا شكّ أن كلمة "قصة" هي المؤثرة على الفعل في العربية، لكنّ المؤثر في الأردية كلمة "حياة".

60: أما يكفي لك حياة الشهداء بنص كتاب حضرة الكبرياء. (سر الخلافة)

الصحيح: تكفي.

61: ويكون لهم حياةٌ من إبارته. (نور الحق)

الصحيح: وتكون.

62: إن حياة عيسى، ليس كحياة نبينا بل هو دون حياة إبراهيم وموسى. (مكتوب أحمد)

الصحيح: بل هي.

63: فهل تريدون حياة لا نزع بعده ولا رَدَى؟ (حجة الله)

الصحيح: بعدها.

64: إن حياة عيسى ثابت بما قال الحسن البصري. (مواهب الرحمن)

الصحيح: ثابتة.

65: ووالله، لن يجتمع حياة هذا الدين وحياة ابن مريم. (الاستفتاء، عام 1907)

الصحيح: تجتمع.

66: ونُفخ فيه روحُ الحياة في الجمعة بعد العصر. (كرامات الصادقين)

الصحيح: ونفخت.

67: فأين حصل له الحياة الحقيقي؟ (حمامة البشرى، ص 188). الصحيح: حصلت، الحقيقية.

68: فأين الحياة الحقيقي؟ (نور الحق)

الصحيح: الحقيقية؟

69: ومُوتوا ليُرَدَّ إليكم الحياةُ أيها الأحباب. (الخطبة الإلهامية)

الصحيح: تُردّ.

70: وذَهَبَ الحياةُ في هوى الذهب. (لجة النور)

الصحيح: وذهبت.

71: ومَن آثر الموت لربّه يُرَدّ إليه الحياة. (تذكرة الشهادتين)

الصحيح: تُردّ.

72: أن حياة رسولنا صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثية. (حمامة البشرى)

الصحيح: ثابتة.

73: إن الجملة الآتية... يدل على رفع الجسد بعد الإنامة (حمامة البشرى، ص 129). الصحيح: تدل. سبب الخطأ كلمة "رفع".

74: كما يدل على ذلك الفقرة الثامنة من هذا الإصحاح نفسه. (منن الرحمن)

الصحيح: تدلّ.

سبب الخطأ كلمة "الإصحاح".

75: إذا أتى المسيحَ كالفيل، وقاده بقوتها العظمى إلى بعض جبال الجليل (نور الحق، ص 88). الصحيح: بقوته.

سبب الخطأ هو كلمة قوة.

76: ولكنا لا نجد فيكم قارع هذا الصَّفاة وقريع هذه الصفات (نور الحق، ص 74).

الصحيح: هذه.

وسبب الخطأ ظنُّه أنّ الصفاة مذكّر. وهذه قد يجهلها كثير من العرب أنفسهم، فهي كلمة غير مستخدمة إلا قليلا، قال الخليل بن أحمد الفراهيدي: "والصَّفَا: حَجَرٌ صُلْبٌ أملَسُ، فاذا نَعَتَّ الصخرةَ قُلتَ: صَفاة وصَفْواء، والتذكير: صفاً وصَفْوانٌ". (العين)

77: فهذه مصيبة عظيمة على الإسلام، وداهية يرتعد منه روح الكرام (حمامة البشرى، ص 77). الصحيح: منها.

سبب تذكير الضمير في "منه" غير واضح.

78: أن وفاة عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية. (حمامة البشرى، ص 112). الصحيح: ثابتة. ويتكرر هذا الخطأ في المثالين القادمين.

سبب الخطأ ظنّه أن كلمة "وفاة" مذكر، أو لعله ذكّرها بسبب كلمة النصوص.

79: فاعلم أن وفاة عيسى ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة. (حمامة البشرى)

80: فإن وفاة المسيح ثابت بالآيات المحكمة القاطعة. (مكتوب أحمد)

81: فلا ينفع الدلائل والبراهين قوما متعصبين. (حمامة البشرى)

الصحيح: تنفع.

سبب الخطأ كلمة قوم، وهي المفعول به.

82: وأما عقيدة النزول فليس من أجزاء هذه المواعيد. (حمامة البشرى)

الصحيح: فليست.

83: واعلموا أن الله يعلم ما تكتمون وما تقولون، ولا يخفى عليه خافية. (حمامة البشرى)

الصحيح: تخفى.

سبب التذكير هو الهاء التي تعود إلى لفظ الجلالة في "عليه".

84: وإذا ثبت أن لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء إلا للإماتة وقبض الروح. (حمامة البشرى). الصحيح: مواضعه.

85: لا يقال إن الجملة الآتية في الآية المتقدمة... يدل على رفع الجسد بعد الإنامة. (حمامة البشرى). الصحيح: تدلّ.

86: فلا شك أنه تحكُّمٌ محضٌ كما هو عادة المتعصبين. (حمامة البشرى). الصحيح: هي.

سبب تذكير ضمير الغائب أنه أعاده إلى كلمة "تحكّم".

87: وأبطرَهم كثرتُهم. (حمامة البشرى). الصحيح: أبطرتهم.

سبب الخطأ هو كلمة "كثرتهم" فهي مذكرة بالأردو.

88: فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت أهلها منها (حمامة البشرى). الصحيح: خرج.

سبب الخطأ كلمة "البلدة".

89: ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعبُ طيّ المراحل (حمامة البشرى، ص 128). الصحيح: تجوز.

لعلّ سبب تذكير الفعل هو أنّ كلمة "مشقّة" مذكرة بالأردو.

90: وكانوا يؤمنون بالنُزول مجملا، ويفوّضون تفاصيلها إلى الله خالق السماوات والأرضين (تحفة بغداد). الصحيح: تفاصيله.

سبب تأنيث الضمير هو كلمة "تفصيل" المؤنثة في الأردو.

92-91: إلى عباد الله المتّقين الصالحين العالمين، من العرب وفارس وبلاد الشام وأرض الروم وغيرها من بلاد توجد فيها علماء الإسلام، الذين إذا جاءهم الحق، وعُرض عليهم المعارفُ الإلهيّة (لجة النور). الصحيح: يوجد، عرضت.

سبب الخطأ في "توجد" هو أن كلمة "بلاد"، وهي "زمين" بالأردو مؤنثة عندهم.

وسبب الخطأ في "عرضت" هو الضمير المذكّر في "عليهم".

93: لينال السعداءُ مُرادهم وليتمّ الحجّةُ على المعرضين. (لجة النور)

الصحيح: لتتم.

سبب الخطأ كلمة "المعرضين".

تركيب الجملة في الأردو: الحجةُ المعرضين على يتم.

95-94: وما قدَر الدولةُ أن تُحامِيَ عن الرعايا تطاوُلَ المفسدين... فترَك الدولةُ المغلية هذا القدرَ من المملكة (لجة النور). الصحيح: قدرت، تركت.

يبدو أنّ سبب الخطأ ظنّه أن الدولة "مذكر".

96: وخُلِّصَ أعناقُ أمراء هذه الديار مِن رِبْقة الإطاعة (لجة النور).

الصحيح: خُلّصَت.

كلمة "أعناق" (گردن بالأردو) تأخذ صيغة المفرد المذكر في حالة الرفع، وتدلّ على الجمع.

97: دسّوا نفوسهم بهمومها بعدما جلّتْ مطلعَها نورُ الإسلام والإيمان (لجة النور).

الصحيح: جلّى.

كلمة "نور" مؤنثة في الأردو "روشن"، فيبدو أنها هي سبب تأنيث الفعل في ذهن الميرزا، أو لعلّ السبب هو كلمة "مطلع".

98: فيشهد عليه نفسه أنه أنفدَ عمره في الرياء (لجة النور).

الصحيح: فتشهد.

سبب الخطأ يبدو أنه الضمير في "عليه".

99: ولو فُرض القدحُ لبطُلت المعجزات كلها بالكرامات، فإنها قد شابَهها في صورِ ظهورها (لجة النور).

الصحيح: شابَهَتْها.

100: ولا ترى نفسًا ولّى وجهَها شَطْرَ الحضرةِ، إلا قليل من الأتقياء (لجة النور).

الصحيح: ولّت.

يبدو أنّ سبب الخطأ هو كلمة الوجه "چهره" فهو مذكر وهو المفعول به الذي يتحكم

بالفعل في الأردو.

101: ما انقاد قلوبُهم لرب العالمين، (لجة النور). الصحيح: انقادت.

الفعل اللازم يحكمه الفاعل، وهو "قلوب"، حيث يأخذ صيغة المفرد المذكر في حالة الرفع في الأردو.

102: أهذه آيات الله أو من أمور تنحتها المفتعلون؟ (الاستفتاء)

الصحيح: ينحتها.

لا أعرف كيف كانت في ذهن الميرزا حتى جعل جمع المذكر السالم مؤنثا!!

103: كأنّ الحق تجدَع آنافَهم. (الاستفتاء)

الصحيح: يجدع.

سبب تأنيث الفعل هو المفعول به آناف.

104: وكانت هذه الخُطّة مقدّرًا له في آخر الزمان من الله الرحمن. (الاستفتاء)

الصحيح: مقدرة.

سبب تذكير الفعل هو كلمة "خطة"، وهو لفظ مذكر في الأردو.

ولكن إذا تعامل مع "خطة" على أنها مذكر فكان عليه أن يقول: وكان هذا!! فالحقيقةُ أنّ هذا المثال يبيّن أنّ التذكير والتأنيث عند الميرزا قد اختلطا حتى الذوبان أحيانا، بحيث لا تسهل معرفة ماذا حدث في ذهنه مِن تخليط.

105: وأرادوا أن يُنشَر معايبُه فأُثنِيَ عليه بالمحاسن والحسنات. (الاستفتاء)

الصحيح: تُنشر.

لا تسهل معرفة سبب الخطأ هنا.

106: ثم يموتون برِجْز من الله تأخذهم من فوقهم ومن تحت أرجلهم. (الاستفتاء)

الصحيح: يأخذهم.

لعلّ سبب الخطأ هو ظنّه أن "رجز" مؤنث.

107: وإنّما الجذب في الآيات المشهودة، والكرامات الموجودة، وبها تتبدّل القلوب، وتزكّى النفوس وتزول العيوب، فهي مختصّ بالإسلام. (الاستفتاء)

الصحيح: مختصةٌ.

108: فما لكم لا ترون إعصارًا أجاحت الأشجار؟ (الاستفتاء)

الصحيح: أجاح.

109: ويعلم الناس أن نصرة الله قد أحاطت مشارق الأرض ومغاربها، وشاعت تغلغلها في أخيار العباد وعقاربها. (الاستفتاء)

الصحيح: شاع. وعقاربهم.. أي عقارب العباد.

لعلّ سبب الخطأ أنه أرجعها إلى كلمة نصرة.

110: وإنّ كلماتهم هذه ليس إلا بهتانٌ عليَّ (الخطبة الإلهامية، ص 67).

الصحيح: ليست إلا بهتاناً.

111: وما كان عبادتهم إلا تصوّر صور مشايخهم في الصلاة وخارجها. (التبليغ)

الصحيح: كانت.

112: وحسبوا أن الله منزه عن تلك الاهتمام. (نجم الهدى)

الصحيح: ذلك.

يبدو أن الميرزا ظنّ "الاهتمام" مؤنثا.

113: فتهلّلَ الوجوه وعاد حِبْرُها وسِبْرُها (ص 7). الصحيح: فتهلَّلت.

وهكذا جاءت في القرآن الكريم: {يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ ..... وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ } (آل عمران 106-107)، {أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ } (يونس 27)، {وَعَنَتِ الْوُجُوهُ} (طه 111)، {فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ} (النمل 90)، {يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ} (الأحزاب 66)، {وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ} (الزمر 60)، {سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا} (الملك 27)، ووصفت بالناضرة والباسرة والمسفرة والخاشعة والناعمة.

114: فما بقي ذرّةٌ مِن غير الله ولا الهوى (ص 8). الصحيح: بقيت.

115-116: حتى اتخذ الخفافيش وَكْرًا لجنانهم، وما قعد قارِيةٌ على أغصانهم (ص

10). الصحيح: اتخذت، قعدت. [القارِيَةُ طائر من السُّودانِيَّاتِ أَكْثَرُ ما تأْكل العِنَبُ والزيتونُ وجمعها قَوارِي سميت قارِيَةً لسَوادها... القارية طير خضر... تحبها الأعراب، يشبهون الرجل السخي بها. (لسان العرب)]

117-118: وكثُر البدعة، وما بقِي السُنّة ولا الجماعة. (ص 13)

الصحيح: كثرت، بقيت.

119: وديس الملة (ص 14). الصحيح: وديست.

120: وزعموا أن النَبالة لا يحصل إلا بالنِبال (ص 14). الصحيح: لا تحصل.

121: وإنْ لم يتحقق شروطه ولم يأمر به كتابُ ربّ العباد (ص 14). الصحيح: تتحقق.

122: بل يقتضي حكمةُ الله في هذه الأوقات (ص 14). الصحيح: تقتضي.

123: وأن يُعَدَّ عُدّةٌ كمثل ما أعدَّ الأعداء (ص 15). الصحيح: تُعَدَّ.

124: ليجمع على يدي الكلِمَ المتفرّقة (ص 15). الصحيح: المتفرّق. ورد لفظ "الكَلِم" في القرآن الكريم 4 مرات مذكرا. {يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ} (فاطر 10). وقد أخطأ الميرزا فيها كثيرا كثيرا في كتبه، لأنها مؤنثة بالأردو. فقال مثلا: "وكم مِن كَلِمٍ تخرج من أفواههم". (الخطبة الإلهامية، ص 48)

وقال:

125: ثم نرجع إلى كَلِمِنا الأولى (ص 38). الصحيح: كلِمِنا الأول. وكررها وقال: ولا يتدبرون كَلِمَ الله بل ينبذونها وراء ظهورهم. (مكتوب أحمد)

126-127: وحثثتُ على هذا المصارعة كلَّ مَن يزعم نفسه من أبطال هذه المضمار (ص 16). الصحيح: هذه، هذا.

128-129: وأُنشد الأشعار في ثنائك، وما تُرِكَ دقيقةٌ في إطرائك (ص 21). الصحيح: وأُنشدت، تركتْ.

130: قيمة المرء الكامل يزيد عند ظهور كماله (ص 23). الصحيح: تزيد.

131: كما أن البئر يُحَبُّ ويُؤْثَر عند شربِ زُلاله (ص 23). الصحيح: تُحَبُّ وتؤثر..

زلالها. [البئر مؤنث] {بِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ} (الحج 45)

132: ولو فرضنا أن آفة النسيان أجاحَ شجرةَ علمه من البنيان (ص 25). الصحيح: أجاحت. وقد أخطأ فيها لأنّه ظنّ أنّ الفعل يعود على النسيان لا على الآفة، وهذا بسبب العُجمة.

133: وإن خفايا القرآن لا يظهر إلا على الذي ظهر مِن يَدَيِ العليمِ العليّ (ص 26). الصحيح: تظهر.

134-135: إن الفضل لا تتبيّن إلا بالبيان، ولا يُعرَف الشمس إلا بالطلوع على البلدان (إعجاز المسيح، ص 28). الصحيح: وإن الفضل لا يتبيّن... ولا تُعرَف الشمس.

136: فوقَع رجلُه اليمنى على البحر (ص 38). الصحيح: فوقعت. وسبب الخطأ أنه ظنّ أن الرِّجْل مذكر.

137: ويتراءى أطمارُهم مِن تحتِ يَلْمَقٍ (ص 34). الصحيح: تتراءى.

138: ومن الممكن أن يكون تسمية هذه السورة بأُمّ الكتاب، نظرًا إلى غاية التعليم في هذا الباب. (ص 39). الصحيح: تكون.

139: ومن الممكن أن يكون تسميةُ هذه السورة به نظرًا إلى ضرورات الفطرة الإنسانية. (ص 39). الصحيح: تكون.

140: وإنها يحصّن أحكام القرآن (ص 41). الصحيح: تحصِّن.

141: كمثل بِرَكَة صغير (ص 41). الصحيح: صغيرة.

142: ومن عجائب هذه السورة أنها عَرَّفَ اللهَ بتعريف ليس في وُسْع بشرٍ أن يزيد عليه (ص 42). الصحيح: عرّفت.

143: لِتُنجَى المسلمونَ مِن السِّهامِ (ص 44). الصحيح: ليُنجى.

144: فهناك تُقتل مَن سبق الوعيد لتدميره (ص 45). الصحيح: يُقتل.

145: ولا تبقى الزور (ص 46) .الصحيح: يبقى.

146: بحسبما اقتضى الحِكَم الإلهية (ص 48). الصحيح: اقتضت.

147: فبأيّ حكمة ومصلحة لم يُكتَب صفاتٌ أخرى مع هذه الآية المتبرَّكة؟ (ص 50). الصحيح: لم تُكتب، الآية المباركة، أو المتبرَّك بها.

148: فثبت أن الإفاضة على الطريقة الرحمانية، يُظهِر في أعين المستفيضين شأنَ المحبوبيّة (ص 51). الصحيح: تُظهر.

149: فإن الله لا تتجلى على أحدٍ بهذا الفيضان إلا بعد أن يُحبّه (ص 51). الصحيح: يتجلى.

150: لا شك أن الفطرة الإنسانية تقتضي أن يكون لها محبوبًا... فأراد الله أن يعطيها ما اقتضتْها (ص 51). الصحيح: ما اقتضتْ، اقتضتهُ. كما نصَب اسم كان المؤخر!!

151: ولا ريب أن هاتين الصفتين هما الوُصلة بين الربوبية والعبودية، وبهما يتمّ دائرةُ السلوك والمعارف الإنسانية (ص 52). الصحيح: تتم.

152: ليتخلّق العبوديةُ بأخلاق الربوبية (ص 52). الصحيح: لتتخلّق.

153: وقد عرفتَ أن الحقيقة المحمدية هو مظهر الحقيقة الرحمانية (ص 54). الصحيح: هي.

154: وليَتمّ حقيقةُ المظاهر النبوية (ص 57). الصحيح: لتَتِمَّ.

155: اسم أحمد لا تتجلى (ص 61). الصحيح: يتجلى.

156: ولا يتحقق حقيقة الحمد كما هو حقها (ص 65). الصحيح: تتحقق.

157: حتى يُملأ الأرض ظلما وجورا (ص 66). الصحيح: تُملأ.

158: ويشتد الحاجة إليهم (ص 66). الصحيح: تشتد.

159: إنهم قومٌ لا يتمضمضُ مُقْلتُهم بالنوم (ص 68). الصحيح: تتمضمض.

160: ولا ينْزل هذا الفيض إلا على النفس التي سعَى سعيَها لكسب الفيوض المترقَّبة (ص 70). الصحيح: سعتْ.

161: وعليه يتمّ النعم كلها (ص 70). الصحيح: تتمّ.

162: فمعناه أن العبادة لا يجوز لأحدٍ من المعبودين أو المعبودات (ص 73). الصحيح: تجوز.

163-164: فبالأكاذيب كُذِّبتْ صحفُ الله وأُخفيَ أسرارُها، وصِيلَ على عمارة المِلّة وهُدّمَ دارها، فصارت كمدينة نُقِضَ أسوارها، أو حديقةٍ أُحرِقَ أشجارها، أو بستانٍ أُتلِفَ زهرها وثمارها وسُقِط أنوارها، أو بلدةٍ طيّبة غِيضَ أنهارها، أو قصورٍ مشيّدة عُفِّيَ آثارُها، ومزَّقها الممزّقون... وطُبعت أخبارُها وأشاعتها المشيّعون (ص 77)

الصحيح: أُخفيت، هُدمت، نُقضت، أُحرقت، سُقطت، غيضت، عُفيت، وأشاعها.

165-166: وعُمِرَ المساجد، وحُفِظَ الساجد، وفُتِحَ أبواب الأمن. (ص 78)

الصحيح: عُمرت، فُتحت.

167: كثرت موت القلوب (ص 79). الصحيح: كثر.

168-169: فلزم من ذلك أن يختتم سلسلة الخلفاء المحمدية على مثيل عيسى، ليتمّ المماثلة بالسلسلة الموسوية. (ص 85)

الصحيح: تختتم، لتتم.

170: وهل هذا إلا المكيدة التي لا يُنسب إلى الله المنان؟ (ص 91). الصحيح: تُنسب.

171: ألا ترى أن سورة "بني إسرائيل" يمنع المسيحَ أن يرقى في السماء (ص 92).

الصحيح: تمنع.

172: وأشار في سورة النور والفاتحة، أن هذه الأمّة يرث أنبياء بني إسرائيل على الطريقة الظلّيّة (ص 92). الصحيح: ترث.

173: ويسأل الله انفتاح عيونهم ونزول فضل ورحمة، حتى استُجيب الدعوات، وضاعَ مِسْكُها وتوالى النفحات. (نجم الهدى)

الصحيح: استجيبت، توالت.

لعلّ سبب الخطأ أنّ الدعاء مذكر في الأردو.

174: ثم اعلم أن هذه معجزة عظُمتْ شُعبتاه، وضاعت ريّاه. (نجم الهدى)

الصحيح: شعبتاها، رياها.

175: وقد عُجِمَ عُودُ فراستهم، وبُلِيَ عصا سياستهم. (نجم الهدى)

الصحيح: بليت.

سبب الخطأ أنه ظنّ أنّ العصا مذكّر، لأنها بالأردو مذكّر.

176: أو هذه ثُلْمةٌ ما أراد الله أن يسدّ. (نجم الهدى)

الصحيح: تُسَدّ.

177: فتدبَّرْ أيها المنصف العاقل.. كيف لا يجوز مكالماتُ الله ببعض رجال هذه الأمة. (حمامة البشرى)

الصحيح: تجوز.

178: فاعلموا أنّا لا نريد بهذه الكلمات أن يُدفَع سيئاتُهم بالسيئات. (نجم الهدى)

الصحيح: تُدفع.

179: بل الواجب على المؤمنين أن يصبروا على إيذائهم ويدفعوا بالحسنة سيئاتِهم الذي نشأت من أهوائهم. (نجم الهدى)

الصحيح: التي.

180: أن هذه آية استفدته من روحانية خير المرسلين بإذن الله رب العالمين. (نجم الهدى)

الصحيح: استفدتها.

181: وإذا انكسفا فيعرِف المهديَّ بعده أهلُ مكة بفراسة يزيد العرفانَ. (نجم الهدى)

الصحيح: تزيد.

لعلّ سبب الخطأ كلمة "عرفان" ولعلها مذكر في الأردو.

182: فثبت أن هذه الواقعة كان له تأويل آخر. (التبليغ)

الصحيح: لها.

لعلّ سبب الخطأ أنّ كلمة "حادِثة" الأردية مذكّر، وهي بمعنى واقعة.

183: ثم اعلم أن الأحاديث التي مشتملة على الأمور الغيبية والأخبار المستقبلة ليس معيارها الكامل قانونٌ رتَّبها المحدِّثون وكمّلها الراوون، بل المعيار الحقيقي الكامل أن.. (نور الحق)

الصحيح: رتّبه، وكمّله

184: كلمات لا يليق لأهل الحياء والحزم. (ترغيب المؤمنين)

الصحيح: لا تليق.

185: قرأنا كلمه المؤذية. (ترغيب المؤمنين)

الصحيح: المؤذي.

186: ومُلئ الجرائدُ بتلك الأذكار. (ترغيب المؤمنين)

الصحيح: وملئت.

187: وجدته طيّب الأعراق كريم الأخلاق، مطهّرة الفطرة لَوْذَعِيّاً أَلْمَعِيّاً ومن المتقين (نور الحق، ص 12). الصحيح: مُطَهَّر.

الباب السادس: الخلط في معاني الكلمات بين الأردو والعربية

لقد أخذَت اللغةُ الأردية عن العربية كثيراً جدّاً من الكلمات، لكنها أحياناً كانت تستعمل الكلمة بمعنى مختلف عن معناها في العربية، فمن هذه الكلمات: "غريب"، والتي استعملوها بمعنى فقير. فإذا قالوا فلان غريب، فيعنون أنه فقير. والهنود الذين يتعلمون العربية يقعون في مثل هذه الأخطاء كثيراً. ومن هؤلاء الميرزا، وهذا دليل أنه {بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ}، وإلا فالله لا يقع في مثل هذه الأخطاء في وحيه.

وفيما يلي أمثلة:

1: **كلمة "الموصوف"**. في اللغة العربية تعني الذي صفتُه كذا، أو الذي وصفناه بكذا (described)، لكنها في الأردو تعني المذكور (mentioned).

وفيما يلي أمثلة على استخدامه إياها بمعنى "المذكور":

أ: "والفاضل النبيل الموصوف من أحب أحبائي" (التبليغ، ص 147). يقصد الميرزا أن الفاضل النبيل المذكور آنفا.. ولا يقصد الذي صفاته بكذا وكذا.

ب: "انظر إلى هذه الآية الموصوفة" (سر الخلافة، ص 30). ويقصد المذكورة.

ج: "في ترتيب الآية الموصوفة" (حمامة البشرى، ص 38). ويقصد المذكورة.

د: "والقائلون بحياة المسيح لما رأوا أن الآية الموصوفة تُبيّن وفاته بتصريح لا يُمكن إخفاؤه" (حمامة البشرى، ص 41). ويقصد المذكورة.

هـ: "وقد ظهر من كلام الإمام الموصوف أن ... (تحفة بغداد، باقة، ص 30). ويقصد المذكور.

و: "وكُشِفَ عليّ أن الآية الموصوفة تهدي إلى... (منن الرحمن، ص 70). ويقصد المذكورة.

لم أجد الميرزا كرَّر هذا الخطأ بعد عام 1895، فيبدو أنّ أحدا صحّحه.

2: كلمة فوج وأفواج.

فوج وأفواج في اللغة العربية تعني الجماعات من الناس، وفي الأردو تعني الجيش، وقد استخدم الميرزا الأفواج بمعنى الجيوش ظنّاً أن هذا هو معناها العربي، بل إنه نسب إلى الله تعالى أنه استعملها في وحيه إليه بمعنى الجيوش؛ فقد شرح الميرزا وحيه: "إني مع الأفواج آتيك بغتةً" بقوله: "حيث إن الله قادم مع الأفواج، فهذا يعني جلياً أن هناك جنوداً إزائي" (الحكم يوم 1901/7/17، ص 9). ويقصد: حيث إن الله قادم مع الجيوش فهذا يعني أن هناك جنودا مقابل الميرزا يقاتلونه.

3: **كلمة بَرِيّة.** ففي العربية معناها الخَلْق، أما في الأردية فتعنى البراءة. والميرزا استخدمها بمعنى البراءة. فقال: "وإظهارٌ لبَرِيّة عيسى عليه السلام من بهتان تلك الأقوام" (حمامة البشرى، ص 69). وقال: "وهذه الدولة برية من الظن بحمايتها". (التبليغ، ص 81)

4: **كلمة "العيسائية"** كلمة أردية تعني المسيحية. والميرزا استخدمها هنا بهذا المعنى ظانا أن هذا هو معناها بالعربية، فكتب: "ومنكم من ثاختْ قدمُه في وحْل العيسائية" (دافع الوساوس، ص 31). وكتب: " عند تطاول فتنة الصليب وغلبة الضلالات العيسائيةِ". (التبليغ، ص 39)

5: **كلمة "مقام"** في قوله: مقام الطبع قاديان.. وقد كرر ذلك في صفحة غلاف العديد من كتبه. كلمة "مقام" هنا أردية، وتعني "مكان"، فعليه أن يقول: مكان الطبع، لأنّ كلمة "مقام" العربية صارت تعني: المنزلة والمكانة. وقال الميرزا: "وقد ذكر القرآن موته في المقامات

المتعدّدة". (الاستفتاء، ص 66). الصحيح: في أمكنة عديدة. كما أنّ الميرزا أخطأ في الـ التعريف أيضا هنا، كما هي عادته وعادة الهنود. وقال أيضا: "ويقول إن عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات القرآن، وفي كتب أخرى التي هي من الله الرحمن، وما هو إلا من الكاذبين" (نور الحق، ص 83). ومقامات هنا يقصد بها مواضع أو أماكن، لكنها لا تعني ذلك في العربية، بل هذا معناها بالأردو.

6: **كلمة "المشتهِر"** أردية ويستخدمها الميرزا بمعنى المعلِن، مع أنها غير مستخدمة بالعربية بهذا المعنى. فقد كتَبَ: المشتهِر الميرزا غلام أحمد المسيح الموعود من مقام قاديان (الاستفتاء، ص 85). والصحيح: المعلِن. وقوله: "مقام قاديان" أردية أيضاً في هذا السياق.

وكذلك كلمة: "**الاشتهار**" التي كتبها عشرات المرات في كتبه العربية، مثل قوله: "وأشاع اشتهارات". (حجة الله، ص 113)، " ومات في سبعة أشهر من آخر الاشتهار" (حجة الله، ص 117)

7: **كلمة "تحفة"** الأردية تعني هدية، لكنها في العربية ليست كذلك. يقول الميرزا: "فرجع إليه فوج بعد فوج من الطلباء، بأموال وتحايف وما يسرُّ من الأشياء". (الاستفتاء، ص 7)

8: **كلمة "سوانح"** التي كررها الميرزا في كتبه التالية: التبليغ: 8 مرات، حمامة البشرى: 3 مرات، نور الحق: مرتين، الهدى والتبصرة: 3 مرات، الاستفتاء: 5 مرات؛ فقد استخدمها في هذه المرات كلها بمعناها الأردي، وهو: السيرة، أحداث الحياة.

فقال: "قد أُلقيَ ببالي أن أكشف القِناع عن بعض سوانحي وسوانح آبائي". (التبليغ عام 1893)

وقال: "وسمعتُ من أبي وقرأت في بعض سوانحهم أنّهم كانوا...". (الاستفتاء عام 1907)

أما في العربية فقد جاء في لسان العرب: السانِحُ ما أَتاكَ عن يمينك من ظبي أَو طائر. والجمع سوانح.

فكلمة سوانح إذن تعني مجرد ظبي يأتيك من جهة يمينك. أما إذا أتى من جهة اليسار فيسمونه البارح. ويتفاءل بعضهم بالأول ويتشاءهم بعضهم بالثاني.

فالمعنى في العربية مختلف كليا عن ذلك المعنى الأردي.

9: كلمة حيثية.

حيثية في اللغة العربية تعني: وِجْهَةَ نَظَرٍ، ما يُبنى عليه قرار أو حكم مِن مقدّمة أو مسوّغ، وهي مبتدئة بـ حيث.

أما في الأردية فتعني: اعتبار، مكانة، مقام، منزلة، شأن.

الميرزا استخدمها بالمعنى الأردي، حيث قال:

ومن كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيثيّته إن شاء. (نور الحق)

ويقصد أنّ على الغنيّ أن يعطيَ بقدر اعتباره ومنزلته ومكانته ومقامه وشأنه. فكان عليه أن يكتب كلمة "وُسْعه" أو "مَقامه" بدلا من "حيثيته".

10: **كلمة التخلُّف**:

يقول الميرزا: "وإلا فكيف يمكن التخلّف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى مؤكدا بقَسَمِه"؟ (حمامة البشرى، ص 28)

التخلّف في العربية تعني التأخُّر، وهذا المعنى ليس مقصودا هنا. ومن معانيها الأردية: عدم القبول. وهو الذي قصده الميرزا، حيث يريد أن يقول: كيف يمكن عدم قبول ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحيٍ وقَسَم؟

11: **كلمة الفيصَلة**

: يقول الميرزا: وإني أرى أن الله سلب عنهم [العلماء] قوة الفيصلة، ونزع منهم طاقة الآراء الصحيحة. (حمامة البشرى، ص 34)

الفيصلة كلمة أردية، ولا يُعثر عليها في لسان العرب ولا أي معجم سبقه. وهي بمعنى: القرار والحكم والحَسم.. أي نزع الله عن العلماء قوة حسم الأمور والقضايا الدينية، بل ظلوا في تيه وتخبّط. وكان عليه أن يقول: قوة الحَسم، أو القول الفَصْل، أو {كَلِمَة الْفَصْلِ} كما ورد في القرآن الكريم، أو القول الفَيْصَل.

وقد كرر الميرزا هذا الخطأ في أقواله التالية:

ثم انظرْ وتدبّرْ.. وهبك الله من عنده قوة الفيصلة؟ (حمامة البشرى، ص 113)

وهذا [خطأُ تذكير المؤنّث] فيصلة اتفق عليها القرآن والإنجيل، وأكّدها الرب الجليل، فما لكم لا تقبلون فيصلةً اتفق عليها حكمين عدلين [نصَبَ الفاعل]. (نور الحق)

فعند ذلك أنزل الله مسيحه من السماء بالحربة السماوية، ليكون بين الكفر والإيمان فيصلةُ القسمة. (الخطبة الإلهامية)

فتعالَ نباهلْ ونجعلْ لعنة الله على الذي ترك الحقّ... ولينقطع النزاع بعد هذه الفيصلة. (الاستفتاء)

وأمّا ما أُرْسِلَ إليّ من جرائد أمريكة التي فيها ذكرُ دعوتي وذكر المباهلة وذكر دعائي على "دوئي" لطلب الفيصلة، فرأيتُ أن أكتب في الحاشية أسماء بعضها. (الاستفتاء)

12: **كلمة تصوير** في الأردية تعني صورة، وقد استخدمها الميرزا بهذا المعنى، فقال:

"وأَرَيتُم تصوير عليّ كأنه أجبن الناس" (حجة الله)، ويقصد وأَرَيتُم صورةَ عليّ كأنه أجبن الناس. ويقول عن اللغة العربية: " وأرتْ تصويرَ الضمائر بالتمام والكمال كالمصوّرين" (منن الرحمن)، ويقصد: وأرتْ صور الضمائر.

13: كلمة طور

هذه الكلمة تُستخدم أداةً للحال في الأردية، فيقولون في الأردية: جئت بحال السرعة، جئتُ على وجه السرعة، جئتُ بطور السرعة.

أما في العربية فالحال يُعرف من المعنى السياقي ومن حركة الإعراب، وليس له أداة خاصة.. أي ليس هنالك حرف أو كلمة خاصة تُضاف لتصبح الكلمةُ معبرةً عن الحال. فنقول: جئتُ مسرعًا. ونُعرب مسرعا: حال.

وأما كلمة "طور" في العربية فتعني: تارة، وتعني: مرحلة، فيقال: كذا في طور التشكّل، أو في طور النشوء. ولا علاقة لها بالحال ولا بأداته.

الميرزا استخدمها في كتبه الأردية نحو 2000 مرة، فهي كلمة شائعة الاستخدام بالأردو، لذا طرحَتْ نفسها بقوة في كتبه العربية، فاستخدمها بمعناها الأردي ظانا أنها هكذا

بالعربية، فقال:

1: وقالوا إنها [دابة الأرض] تخرج في زمان واحد من أمكنة متعددة.. تخرج من أرض مكة، وتخرج من أرض المدينة، وتخرج من أرض اليمن، فيُرى صورته في الأمكنة المختلفة بطور خرق العادة في الصور المثالية. فمن ههنا يثبت عالم المثال. (حمامة البشرى)

يقصد: أنّ دابة الأرض تُرى صورتها في أماكن عديدة بوجه خارق للعادة/خارقةً العادةَ.

2: ولكن البرّ مَن جاهد في سبيل الله بجهاد يناسب طورَ الزمان.. (نور الحق)

يقصد: البرّ مَن جاهد في سبيل الله جهادا يناسب حال الزمان/أسلوب الزمان.

3: قد جاء في الآثار وتواترَ في الأخبار أن المسيح الموعود والمهدي المعهود قد رُكّبتْ نَسْمتُه من الحقيقة العيسوية والهويّة المحمدية... ظهَرَتا فيه على طَور البروز. (نجم الهدى)

يقصد: ظهرت فيه هاتان الحقيقتان بروزا/على وجه البروز/بأسلوب البروز.

والمثال التالي على النمط نفسه.

4: وقال هؤلاء إنه لا ينزل إلا على طَور البروز، وذهب إليه كثير من المعتزلة وكرام الصوفية من أهل الرموز. (نجم الهدى)

5: "وإذا انفكّت الأرواح الطيبة الكاملة من الأبدان... فيأخذون بطَور جديد حظًّا من ربوبيته يغاير ربوبيةً سابقة. (كرامات)

ويقصد: يأخذون حظًّا من ربوبيته بوجه جديد أو بأسلوب جديد. أو بحال جديد.

6: وتُرفَع حُجبهم فلا يُطوى دونهم مكنون، فيطلع [العابد العارف] على ما حَكَّ في صدور الناس، وعلى أمور سماوية متعالية عن طور العقل والقياس، ويدخل في أهل السرّ والقرب والمكلَّمين. (كرامات)

ويقصد: متعالية عقلا وقياسا/بأسلوب العقل والقياس/ بالوجه العقلي القياسي.

وقد كرر الميرزا هذا الاصطلاح مرارا، فقال:

7: وأيّدني بتأييدات متعالية عن طور العقل، وآتاني من لدنه العلومَ الإلهية والمعارفَ والنِّكات. (حمامة البشرى)

8: فبيّن للناس أن حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم متعالية عن طور العقل، ولا يعلمها

أحد إلا الله. (حمامة البشرى)

9: بل هي أمور متعالية عن طور هذا العالم ومُدرَكاته، ولا يعلم كُنْهَها إلا الله. (حمامة البشرى)

10: والذين يُعطَون أفعالا خارقة للعادة، وأعمالا متعالية عن طور العقل والفكر والإرادة، فلا تعجب من أن يُعطوا كلماتٍ، ورُزقوا من نكات تعجز العلماء عن فهمها. (إتمام الحجة)

والحق أن أمر النزول أمرٌ متعالٍ عن طور العقل وضرب الأمثال، وإن هو إلا خلق جديد من القادر الذي هو بكل خلقٍ عليمٌ، ولا تدرك الأبصار كُنْهَ حِكمه وكوائف أسراره. (حمامة البشرى)

ثانيا: كلمة "كوائف".

وقد وردت في الفقرة الأخيرة:

"أمر النزول أمرٌ متعالٍ عن طور العقل... ولا تدرك الأبصار كُنْهَ حِكمه وكوائف أسراره. (حمامة البشرى)

"كوائف" جمع ميرزائي على وزن فواعل، على نمط: طريقة: طرائق، وسيلة: وسائل، فتيلة: فتائل.. فظنّ أنّ كلمة "كيفية" يمكن جمعها بنفس الطريقة، فصارت عنده "كوائف"!!! ولعلّ هذا الهراء من الـ 40 ألفا من اللغات العربية التي تعلّمها مِن إبليس!!

14: **كلمة كوائف.**

وقد وردت في عبارات الميرزا التالية:

1: الله تبارك وتعالى لا يُرسل مصلحا.. رسولا كان أو مجددا.. إلا بإصلاحات اقتضتْها كوائفُ مفاسد الزمان وأهل الأرضين. (حمامة البشرى)

2: وإن هو إلا خلق جديد من القادر الذي هو بكل خلقٍ عليمٌ، ولا تدرك الأبصار كُنْهَ حِكمه وكوائف أسراره. (حمامة البشرى)

3: ولم يُرَ مثله من قبل في كوائفه، وأشكاله عجيبة وأوضاعه غريبة. (نور الحق)

4: ويعلم فروق المفردات وخواص التأليفات وكوائف الجُمل المركّبة. (مكتوب أحمد)

"كوائف" جمع ميرزائي على وزن فواعل، على نمط: طريقة: طرائق، وسيلة: وسائل، فتيلة: فتائل.. فظنّ أنّ كلمة "كيفية" يمكن جمعها بنفس الطريقة، فصارت عنده "كوائف"!!!

15: **كلمة المذاهب**، حيث تعني الأديان في الأردية، وبهذا المعنى استخدمها الميرزا، فقال:

1: وظهرت في ندوة المذاهب آياتٌ فنبذتموها (حجة الله، ص 91)

2: وأرى في ندوة المذاهب إعجاز الإنشاء (حجة الله، ص 107)

3: وتهلك الملل الباطلة والمذاهب الكاذبة (الخطبة الإلهامية)

4: ومع ذلك كانت مباراة المذاهب بطريق الاستدلال ودَخْلِ العقول (دافع الوساوس)

الباب السابع: أخطاء الميرزا في الـ التعريف

1: "وقالوا لولا نُزّل على رجلٍ من قريتين عظيمٍ" (البراهين الأحمدية، الجزء الرابع، مجلد 1، ص 601). الخطأ في تنكير كلمة "قريتين"، مع أنها معرفة في الآية القرآنية، ومعرفة هنا حسب تفسير الميرزا لها، حيث يقصد بالقريتين مكة والمدينة. (حقيقة الوحي، ج22، ص 85)

ذكر الميرزا هذا "الوحي" في الأعوام: 1883، 1896، 1900. ولكنه في عام 1907 ذكره صحيحا بكتابة الـ التعريف. وسبب هذا الخطأ أن اللغة الأردية ليس فيها الـ التعريف.

2: ووجب بزعمكم أن تبقى فتنُ قسيسين أعداء الهدى، مع تزايدها إلى تلك المدى (مكتوب أحمد، ص 29). الصحيح: القسيسين.

3: أهذا الذي سُفك له دماءُ سراة العرب وعظائمِ القريش ببدرٍ وفي كل مصافّ. (التبليغ، ص 111)

4: وإنه ما جاء من القريش كما أن عيسى ما جاء من بني إسرائيل. (الخطبة الإلهامية،

ص 8)

5: ووجب أن لا يكون هذا الخليفة من القريش وأن لا يأتي مع السيف ولا يؤمَر للوغى. (الخطبة الإلهامية، ص 28). الصحيح: قريش.

6: "فيلزم من ذلك أن نكذّب حديثًا آخر الذي يدلّ على أن المسيح يأتي لقتل الدجّال". (حمامة البشرى، ص 32). الصحيح: الحديث الآخر، لأنه يتحدث عن حديث معروف ومشار إليه.

7: أتعرف رجلا آخر مِن الصحابة الذي حُمد بهذه الصفات بغير الاسترابة؟

الصحيح: بغير استرابة.

8: ويا إخواننا من بلاد الروم والشام والأرض المقدّسة مكة ومدينة (حقيقة المهدي، باقة، ص 173). الصحيح: المدينة.

9: "وقد ذكر القرآن موته في المقامات المتعدّدة". (الاستفتاء، ص 66). الصحيح: في أماكن متعددة.

10:"والدّين الذي قائم على خشبٍ لا حاجة إلى تحقيقه، ولا يهدي العقل إلى تصديقه، بل تعافه فطرة طيّبة". (الاستفتاء)

الصحيح: الفطرة الطيبة. لأنّ المقصود هنا كل فطرة طيبة. فلا بدّ من الـ التعريف التي تفيد الجنس، وإلا كان المعنى: أنّ هناك فطرة شخص واحد في هذا العالم تعافه.

11: "كذلك تأتي لهذا العبد من كلّ طرفٍ تحائفُ وهدايا... وتقوم أناسٌ من كل قومٍ لعداوته، ويجاهدون من كلّ الجهة لإجاحته". (الاستفتاء)

الصحيح: مِن كل جهة. لأنّ كلمة "كل" إذا أُضيفت إلى اسم أفادت كل أفراده أو فروعه أو أنواعه، لذا لا يمكن أن تضاف إلى مفرد معرفة إلا إذا كان له أجزاء، ويمكن أن تُضاف إلى مفرد نكرة، ليفيد هذا التركيب العموم.

12: "ولا يبقى الفرق بين الذين يوحى إليهم من الله وبين الذين هم يفترون". (الاستفتاء)

الصحيح: فرق.

النكرة هنا تفيد العموم، وهو المقصود.. حيث يريد أن يقول: لا يبقى أي فرق البتة. أما

بإضافة الـ التعريف فقد حدّد هذا الفرق بما هو معروف مسبقا في الذهن.. أي أنه "لا يبقى ذلك الفرق المعهود بين الذين يوحى إليهم من الله وبين الذين هم يفترون". وهذا المعنى غير مقصود.

13: "وأرادوا له معيشة ضنْكًا فأتاه من كلّ طرف هدايا وتحائف والأموال التي تساقط عليه كالثمرات". (الاستفتاء)

الصحيح: وأموال. مع حذف التي. فالأموال مثل الهدايا غير محدّدة وغير معرّفة، فالمهم أنها تتساقط عليه كالثمرات.

14: "يراؤون الناس ولا يتّبعون رسول الله وسُنّته ولا يتديّنون، وإنْ هم إلا كالصور ليس الروح فيهم، فلا ينظر إليهم الله بالرحمة ولا هم يُنصَرون". (الخطبة الإلهامية)

الصحيح: ليس فيهم روح.

"الروح" تعني الروح المعهودة أو المعروفة أو المقصودة. ولكنه لا يريد ذلك، بل يريد أن يقول: لا تبقى فيهم أيّ روح، فهم مجرد صور.

15: "وقد ذكر القرآن موته في المقامات المتعدّدة". (الاستفتاء، ص 66).

الصحيح: في أمكنة عديدة، لأنها غير محدّدة وغير مقصودة، بل تقع في آيات لا نعرفها، ولا يريد أن يحددها، فالمهم أنها موجودة. علما أنه أخطأ في كلمة "المقامات" والتي تعني "أماكن" في الأردو، فقد استخدمها هنا حسب معناها باللغة الأردية.

16: وقالوا لولا نُزّل على رجلٍ من قريتين عظيمٍ" (البراهين).

الصحيح: القريتين، لأنهما محدّدتان ومعروفتان، وهما مكة والمدينة.

وقد ذكر الميرزا هذا "الوحي" في الأعوام: 1883، 1896، 1900. ولكنه في عام 1907 ذكره صحيحا بكتابة الـ التعريف

17: وأمّا الرحيمية فهي رحمةٌ وجوبية من الله أحسنِ الخالقين، وجبتْ للمؤمنين خاصة من دون حيوانات أخرى والكافرين. (إعجاز المسيح، ص 59) الصحيح: الحيوانات الأخرى.

18: فكل ذنب السبّ على عنقك يا عدو آل رسول الله والخمسة المطهرة ومتطبعا بطباع

المنافقين (سر الخلافة، ص 94). الصحيح: والمتطبعَ.

19: وكذلك رأت أُمُّه في رؤياها أن البشير قد جاء، وقال إني أعانقك أشد المعانقة ولا أفارق بالسرعة. (سر الخلافة)

الصحيح: بسرعة، فإضافةُ الـ يجعلها السرعة المعهودة في الذهن، أو المعروفة أو المشار إليها. ولكنه لا يقصد شيئا من ذلك.

20: وإذا فعلتَ كله فأَرسِلْ إليّ مكتوبك العربيّ بالسرعة (حجة الله). الصحيح: بسرعة

21: ومات بالطاعون وانقطع خيط حياته بالسرعة، وكنتُ أشعتُ هذا الوحي في حياته وأنبأته به فما بالَى ومضى بالسخرة (مواهب الرحمن). الصحيح: بسرعة. أما قوله: ومضى بالسخرة، فغير واضح، ولعله يقصد: ومضى ساخرا، أو مضى بسخرية.. ففيه أكثر من خطأ.

22: فإن هذه الآية تؤيد آيةً أُولى. (منن الرحمن، ص 70)

والصحيح: الآية الأولى، لأنه يشير إلى آية ذكرها في الصفحة السابقة، فكان لا بدّ من الـ العهدية.. أي الآية الأولى المعهودة أو المذكورة أو المشار إليها.

23: من غير الامتراء والارتياب (منن الرحمن، ص 96)

الصحيح: من غير امتراء ولا ريبة. لأنه يريد أن ينفي الامتراء كله، والريبة كلها، فلا بدّ من التنكير، لأنّ النكرة في سياق النفي تفيد العموم. أما الـ التعريف هنا فتفيد الشيء المعهود والمعروف، ولكنّ النصّ لا يريد أن ينفي امتراء خاصا محددا معروفا، بل أيّ امتراء.

24: وأما لغات أخرى وألسنة شتى.. (منن الرحمن، ص 103).

الصحيح: وأما اللغات الأخرى.. لأنه يقصد كل اللغات الأخرى، فلا بدّ لها من الـ الجنسية.

25: أترون دليلا، يا معشر الصلحاء، في أيدي الأعداء لنقبَله منهم من غير الإباء. (مكتوب أحمد، ص 7)

الصحيح: إباء. لأن النكرة تفيد العموم، وهو المقصود هنا.

26: وما بقي الإخفاء. (مكتوب أحمد، ص 40)

الصحيح: إخفاء، لأن النكرة في سياق النفي هي التي تفيد العموم، وهو المقصود هنا.

27: ونحن نُحكِّم بعضَ حُكمائكم في هذا الأمر، ونعاهد الله أنّا نقبل كل ما حكموا من غير العذر (نور الحق). الصحيح: من غير عذر، لأنه يريد نفي أيّ أعذار، لا أعذارا مخصصة أو محددة أو معهودة.

28: وكيف يجوز أن يتلفظ بلفظٍ وُضع لمعنى عند أهل اللسان، ثم يصرفه عن ذلك المعنى مِن غير إقامة القرينة وتفصيل البيان؟ (نور الحق). الصحيح: من غير إقامة قريبة وتفصيلِ بيان. لأنه لا يتحدث عن قريبة خاصة، بل يقصد كل القرائن.

29: وما أرى دلائل أقيمتْ على تلك الخيالات، بل هي كلمات غير معقولة تخرج من أفواههم من غير الإثبات (مكتوب أحمد). الصحيح: من غير إثبات.

30: وأنت تعلم أن وعيد ذلك الاشتهار كان مشروطا بشرط التوبة، لا كالعقوبة القطعية الواجبة النازلة من غير المهْلة. (مكتوب أحمد). الصحيح: من غير مهلة.

31: ومعناه أنه حُمّد حمدًا كثيرا واتفق عليه الأخيار من غير الإنكار (نجم الهدى). الصحيح: من غير إنكار.

32: وقد ذكرتُ أن إلهاماتي مملوءة من أنباء الغيب، والغيبُ البحت قد خُصّ بذات الله من غير الشك والريب (نجم الهدى). الصحيح: من غير شك وارتياب.

33: وهو المسيح الموعود من غير الشك والشبهة (الخطبة الإلهامية). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

34: فقد ظهرتْ هذه الوراثة في مسلمِي زمانِنا الذي هو آخر الزمان بظهور تام، تعرفها كل نفس من غير الحاجة إلى الإمعان (الخطبة الإلهامية). الصحيح: من غير حاجة.

35: كان من الواجب لتحقيق هذا المثِل المذكور في هذه الآية بأن يكون فرد من هذه الأمّة عيسى ابنَ مريم ليتحقق المثل في الخارج من غير الشك والشبهة (الخطبة الإلهامية). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

36: فإن وقت العصر قد مضى بل انقضى ضِعفاه من غير الشك والشبهة نظرًا إلى زمان الملّة الموسوية (الخطبة الإلهامية). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

37: فإن عُمُرَ عيسى من جهةِ بقاءِ دينه نصفُ عمر موسى كما ظهر مِن غير الخفاء (الخطبة الإلهامية). الصحيح: من غير خفاء.

38: ولا شك أن هذه الدولة مباركة لمسلمي هذه الديار، وقد أعطتْ كلَّ ديانةٍ وملّةٍ حريّةً تامّة من غير الإكراه والإجبار (لجة النور): الصحيح: من غير إكراه ولا إجبار.

39: وأتمّ عليّ وأسبغَ مِن كل نوع العطيّة، وأعطاني في الدارَين حسنتَين من غير المسألة (لجة النور): الصحيح: من غير مسألة.

40: فإن الرجم هو القتل من غير الريب (إعجاز المسيح). الصحيح: من غير ريب.

41: وقد أعطى هذه النعم مِن غير العمل ومن غير الاستحقاق (إعجاز المسيح). الصحيح: من غير عمل ولا استحقاق.

42: بل يخصّونه بالإنجيل يقينًا من غير الشبهات (إعجاز المسيح). الصحيح: من غير شبهة.

43: وأن تكون وجودًا نافعًا لخَلْقِ الله بخاصية الفطرة كبعض النباتات، مِن غير التكلفات والتصنّعات (إعجاز المسيح). الصحيح: من غير تكلف ولا تصنّع.

44: وأعجبني حِدّتُك وشدّتك من غير التحقيق (الهدى والتبصرة). الصحيح: من غير تحقيق.

45: ويتركون أوامر الله من غير المعذرة (الهدى والتبصرة). الصحيح: من غير معذرة.

46: وهل عيبٌ أفحشُ من القول مِن غير العمل؟ (الهدى والتبصرة). الصحيح: من غير عمل.

47: هو اسمٌ ثاني لصاحب القبر عند سكّان هذه الخِطّة، وعند النصارى كلِّهم من غير الاختلاف والتفرقة. (الهدى والتبصرة). الصحيح: من غير اختلاف ولا تفرقة.

48: الذين شهدوا أنه قبرُ نبي الله عيسى "يوزآسف" مِن غير الشك والشبهة (الهدى والتبصرة). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

49: كذلك دخل قلوب المسلمين من غير التفرقة (مواهب الرحمن). الصحيح: من غير تفرقة.

50: ورأى قومه النصارى وشِركهم وتثليثهم بعينيه من غير الخفاء (مواهب الرحمن). الصحيح: من غير خفاء.

51: وثبت أن ذلك القبر هو قبر عيسى من غير الشك والشبهة (مواهب الرحمن). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

52: فيظهر بقيّتُها كما وعد من غير الشك والشبهة (مواهب الرحمن). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

53: وقالوا لن نصرف آياتِ الله من ظواهرها من غير القرينة (تذكرة الشهادتين). الصحيح: من غير قرينة.

54: ويُرزَقون مِن غير الكَدِّ والإلحاح في المحاولةِ (سيرة الأبدال). الصحيح: من غير كدّ وإلحاح.

55: فأُعطينا مجّانًا من غير الاشتراء (الاستفتاء). الصحيح: اشتراء.

56: وتقرؤون في سورة النور من غير الشكّ والغُمّة (الاستفتاء). الصحيح: من غير شك ولا غمّة.

57: وهذا باطلٌ بالبداهة. فالنزول باطلٌ من غير الشكّ والشبهة.

(الاستفتاء). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

58: ويعلمها من قرأها من غير الشكّ والشبهة. (الاستفتاء). الصحيح: من غير شك ولا شبهة.

59: فإن كنت في شك فارجع إلى القاموس وتاج العروس والصحاح وكتاب ضخيم المسمى لسان العرب. (نور الحق، ص 140) الصحيح: والكتاب الضخم.

60: أفتَعاهدوا على أنهم لا يرجعون إلى حقّ مبين؟ (حجة الله، ص 89). الصحيح: الحق المبين.

61: ويكشف عن بيضة السرّ مُحَّ حقيقة (حجة الله، ص 93). الصحيح: الحقيقة.

62: أترضى أن تُدفَن أُمُّك المتوفّاة بين البغيتين الزانيتين الميّتين؟ (حجة الله، ص 101). الصحيح: بغيتين زانيتين ميتتين.

63: فلا شك أن وجود هؤلاء من إحدى مصائب التي صُبّت على الدين المتين (حقيقة المهدي، باقة، ص 178). الصحيح: المصائب.

64: وأما الإنجيل فيجعل البارئ عز اسمه محتاجا إلى الحالة المنتظَرة، وضاجراً لكمالاتٍ مفقودة غير الموجودة (كرامات الصادقين، ص 69). الصحيح: غير موجودة، لأنها صفة لنكرة، والأصحّ: حذفها كليّا، لأنّ كلمة "مفقودة" تعني أنها غير موجودة.

الباب الثامن: الركاكة

مظاهر ركاكته:

1: لا يحسن النقل من الحريري أحيانا، حيث يكون تركيزه على نقل الألفاظ غافلا عن أنها لا تصلح لكل سياق.

2: يستخدم كلمات غير مريحة الوقْع على الأذن أحيانا.

3: يستخدم تراكيب ضعيفة.

4: يترجم الأساليب اللغوية حرفيا من الأردو.

وفيما يلي أمثلة على ذلك:

1: عدم إحسان النقل.

مع أنه لا خلاف في أن سرقة التراكيب عمل قبيح، لكنه يزداد قبحا إذا لم يَحسُن استخدامه، كما في المثال التالي، وسأنقل نصّ الحريري، ثم أُلحقه بنصّ الميرزا.

يقول الحريري:

"فقال الشيخُ للغُلام: قُلْ والذي زيّن الجِباهَ بالطُّرَرِ. والعُيونَ بالحَوَرِ. والحَواجِبَ بالبَلَجِ. والمباسمَ بالفلَجِ. والجُفونَ بالسّقَمِ. والأنوفَ بالشّمَمِ. والخُدودَ باللّهَبِ. والثّغورَ بالشّنَبِ. والبَنانَ بالتّرَفِ. والخُصورَ بالهيَفِ. إنّني ما قتَلْتُ ابْنَكَ سهْواً ولا عمْداً. ولا جعلْتُ هامَتَهُ لسَيْفي غِمْداً. وإلا فرَمى اللهُ جَفْني بالعمَشِ. وخدّي بالنّمَشِ. وطُرّتي بالجلَحِ. وطَلْعي بالبَلَحِ. ووَرْدَتي بالبَهارِ. ومِسْكَتي بالبُخارِ. وبَدْري بالمحاقِ. وفِضّتي بالاحْتِراقِ. وشُعاعي بالإظْلامِ. ودَواتي بالأقْلامِ". (مقامات الحريري، المقامة الرّحبيّة)

يقول الميرزا:

"أعطي له (القرآن) حظ تام من كل ما ينبغي في المحبوبين من الاعتدالات المرضية، والملاحات المتخطفة، كمثل حَوَرِ العيون، وبَلَجِ الحواجب، ولَهَبِ الخدود، وهَيَف الخصور، وشَنَب الثغور، وفَلَجِ المباسم، وشمم الأنوف، وسَقَمِ الجفون، وتَرَفِ البنان، والطُّرر المزينة، وكل ما يُصبي القلوبَ ويسرّ الأعين ويُستملح في الحَسِين. ومن دونه كل ما يوجد من الكتب، ..... قد رُمي جفنُها بالعَمَش، وخَدّها بالنَمَش، وذوائبها بالجَلَح، ودُررها بالقَلَح، ووردُها بالبُهار، ومِسكها بالبُخار، وبدرها بالمحاق، وقمرها بالانشقاق، وشعاعُها بالظلام، وقوتها بالشيب التام". (التبليغ، ص 97)

فلا يليق أن يوصف القرآن بمثل هذه الأوصاف كلها، فليس هذا من الإطناب المؤثر، بل من الإطناب المملّ. عدا عن أنه لا يليق بحقّ القرآن الكريم. كما لا يليق بالكتب المقدسة الأخرى أن تُحتقر بهذه الطريقة، مهما كانت محرّفة، فهذا ازدراء أديان.

2: استخدام كلمات وتراكيب غير مريحة للأذن، خصوصا في شعره، كما في المثالين التاليين:

المثال الأول:

ألا لا تَعِبْني كالسَّفيهِ المشارِزِ ... وإنْ كنتَ قد أزمعتَ حربي فبارِزِ

وإنك تذكُرني كرجلٍ محقّرٍ ... وتلمِزني في كل آن كمارِزِ [مكسور]

وإنا سمعنا كلَّ ما قلتَ نَخْوةً ... أتحسَب خَضْرائي بحُمْقٍ كتارِزِ

وما كنتُ صَوّالاً ولكنْ دعوتَني ... قد بانَ أنك تزدريني كغارِزِ [مكسور]

ولا خيرَ في طَغْواك يَا ابْنَ تكبُّرٍ ... ويفقَأُ ربي عينَ دُونٍ مُعارِزِ

فحَرِّجْ على نفسٍ تُبيدك واجتنِبْ ... مَناهجَ فَقْأٍ فاجأَتْك كفارِزِ

ولا تنتهِجْ سُبْلَ الغواية واكتئِبْ ... على ما عراك وتُبْ بقلبٍ آرِزِ [مكسور]

نلحظ أنها مأخوذة من معلقة امرئ القيس التي اقتبس منها في كثير من شعره:

أفاطِمَ، مَهْلاً، بَعْضَ هذا التَّدَلُّلِ، ... وإن كُنْتِ قد أَزْمَعتِ صَرْميَ فاجْمِلي

أَغَرَّكِ منّي أنّ حُبَّكِ قاتلي، ... وأنَّكِ مَهما تأْمُري القَلبَ يَفعَلِ

وأنّكِ قَسّمتِ الفُؤادَ، فنِصفُهُ ... قَتيلٌ، ونِصفٌ بالحَديدِ مُكَبَّلِ
فإنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكَ منّي خَليقَةٌ، ... فَسُلّي ثِيابي منْ ثيابِكِ تَنْسُلِ
وما ذَرَفَتْ عَيناكِ إلاّ لتَضْرِبي ... بِسَهْمَيكِ في أَعْشَارِ قَلبٍ مُقَتَّلِ

المثال الثاني:
أَطِعْ ربَّك الجبّارَ أهلَ الأوامرِ ... وخَفْ قهرَه واترُكْ طريق التجاسُرِ
وكيف على نار النَّهَابِرِ تصبِرُ ... وأنت تَأَذَّى عند حرِّ الهَواجِرِ
وحُبُّ الهوى واللهِ صِلٌّ مدمِّرٌ ... كمَلْمَسِ أفعى ناعِمٍ في النواظرِ
فلا تختَرُوا الطَغْوى فإنّ إلهنا ... غيورٌ على حُرُماتِه غيرُ قاصِرِ
ولا تقعُدَنْ يا ابْنَ الكرام بمُفسِدٍ ... فترجِعَ مِن حُبِّ الشِّرِير كخاسرِ
ولا تحسَبَنْ ذنباً صغيراً كهيّنٍ ... فإن وَدادَ اللَّمَمِ إحدى الكبائرِ
وآخرُ نصحي توبَة ثم توبَة ... وموتُ الفتى خيرٌ له مِن مَناكِرِ

3: أما الأمثلة التالية فركاكتها في ضعف تركيبها:

1: "وقال الله: ورِزْقُكم في السماء، وأَخبرَكُم عن نزول الحديد واللباس والأنعام وكل ما هو تحتاجون إليه". (سر الخلافة، ص 106) . "هو" زائدة.

2: "ووالله، ما أرى مثل هذا الذكر الصريح ثابت بالتحقيق الذي مخصوص بالصدّيق لرجل آخر في صحف رب البيت العتيق" (سر الخلافة، ص 31). العبارة ركيكة، وفيها خطأ نحوي، حيث رفع المفعول به الثاني "ثابت".

3: "وإن سألت أن الله لِمَ آثرَه لصدر سلسلة الخلافة" (سر الخلافة، ص 32). الصحيح: وإنْ سألتَ: لم آثره الله...

4: "ولِمَ ما نهض للحرب والبأس وتأييد الحق ودعوة الناس؟" (سر الخلافة، ص 44). الصحيح: ولم لم ينهض.

5: "ثم من أعجب العجائب وأظهر الغرائب أنه ما اكتفى عليٌّ أن يكون من المبايعين، بل صلّى خلف الشيخَين كل صلاة" (سر الخلافة، ص 45). الصحيح: أنّ عليا ما

اكتفى...

6: "كان – رضي الله عنه – تقيّاً نقيّاً مِن الذين هم أحب الناس إلى الرحمن" (سر الخلافة، ص 53). الصحيح: حذف "الذين هم".

7: "وقالوا إن لها تكون قدرةٌ على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد" (حمامة البشرى، ص 179). يجب حذف "تكون".

8: "إن لي كان ابنا صغيراً وكان اسمه بشيراً" (سر الخلافة، ص 81). الصحيح: كان لي ابن صغير اسمه بشير.

9: "ألا ترون أن الله تعالى مكّن هذه الأقوام في أكثر الأرض وأرسل السماء عليهم مدراراً، وآتاهم من كل شيء سببا، وأعانهم في كل ما يكسبون؟ فكيف يمكن معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟" (التبليغ، ص 54). الصحيح: فكيف يمكن أن يكون معهم غيرهم الذين تظنون أنهم يملكون الأرض كلها؟ أو فكيف يمكن أن يكون معهم غيرهم الذي تظنون أنه يملك الأرض كلها؟

10: "بل لا نذكر مِن سفهاء هذه الأقوام إلا الذين اشتهروا في فضول الهَذَر والإعلان بالسيئة. والذي كان هو نقيَّ العِرض عفيفَ اللسان، فلا نذكره إلا بالخير" (لجة النور، ص 35). بدلا من "والذي كان هو" يُستخدم لفظ "أمّا".

11: "وإن كنتَ ليس هذا الأمر في قدرتك، فاحلِفْ بالطلاق الثلاث على امرأتك". (مواهب الرحمن، ص 108). الصحيح: وإنْ لم يكن هذا الأمر.

سبحان الله وتعالى مما أن يكون له ولد" (الاستفتاء، ص 107). الصحيح: حذف مما. قال تعالى {سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ} (النساء 171).

12: "طلب مني آية ملجِّحاً في طلبه". (حجة الله، باقة، ص 104). الصحيح: ملحّا.

13: "تنجية الناس من كل ما هو كان محل الخطر" (حمامة البشرى، ص 164). الصحيح: تنجية الناس من كل خطر، أو: تنجية الناس من كل ما كان محل خطر، أو: تنجية الناس من كل ما هو محل خطر.

14: "وقالوا إن لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد"

(حمامة البشرى، ص 179). الصحيح: كلمة "تكون" زائدة.

15: "فأيُّ دليل يكون أوضح من هذا على إبطال وجود الدجّال المفروض، وعلى ثبوت كذب قول القائلين؟" (حمامة البشرى، ص 29)

كلمة "يكون" زائدة تأثرا بالأردية.

16: "وأعلم أنه كل ما يخالف القرآن فهو كذب وإلحاد وزندقة، فكيف أدّعي النبوة وأنا من المسلمين؟ "(حمامة البشرى، ص 163). الهاء في "أنه" زائدة.

17: "ههنا سؤال.. وهو أن الملائكة.. هل يستطيعون أن يفعلوا ما أُمِروا في مقدار وقت لا يكتَفي لانتقالهم من مكان إلى مكان". (حمامة البشرى، ص 136). الصحيح: يكفي. والجملة كلها ركيكة، ويمكن أن تصاغ هكذا: ههنا سؤال؛ وهو هل يستطيع الملائكة أن يفعلوا ما أُمِروا في وقت لا يكفي لانتقالهم من مكان إلى آخر؟

18: "ثم اعلموا أنّ حقّ اللفظ الموضوع لمعنى أن يوجد المعنى الموضوع له في جُمْعِ أفراده من غير تخصيص وتعيين، ولكنكم تخصّصون عيسى في المعنى الموضوع للتوفّي عندكم" (الاستفتاء، ص 57). النص ركيك ومبهم. ولعله يقصد: ثم اعلموا أنّ حقّ اللفظ الموضوع لمعنى أن يَعُمَّ معناه جميع أفراده من غير تخصيص وتعيين، ولكنكم تستثنون عيسى وحدَه من المعنى الموضوع للتوفّي.

19: "كأنّ هذا المعنى تولّد عند تولّد ابن مريم، وما كان وجوده قبله ولا يكون بعده إلى يوم الدين" (الاستفتاء، ص 52). الصحيح: وما كان له وجود قبله ولا يكون بعده إلى يوم الدين!

20: "ولو فرضْنا أن معنى التوفّي في آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيتَني) ليس إلا الرفع مع الجسم العنصريّ إلى السماء، ثم مع فرض هذا المعنى يكذّب هذه الآية نزول عيسى إلى الغبْراء" (الاستفتاء، ص 53). الأفضل أن نقول: ولو فرضْنا أن معنى التوفّي في آية: (فَلَمَّا تَوَفَّيتَني) ليس إلا الرفع بالجسم العنصريّ إلى السماء، فإنّه يكذّبه نزول عيسى إلى الغبْراء.

21: "سأخبره في آخر الوقت أنّك لست على الحق". (التذكرة، ص 487)

تقدير الضمائر في هذا الوحي: سأخبره (البتالوي) في آخر الوقت أنّك (البتالوي) ليس

على الحق.

أي أنّ الميرزا جعل ضمير الغائب والمخاطَب يعود على نفس الشخص. والصحيح أن يقول: سأخبره في آخر الوقت أنه ليس على الحق.

أما قصة هذا الوحي فقد قال الميرزا بشأنه: هذا ما أوحى إليّ ربي في رجل خالفني وكفّرني وهو من علماء الهند المسمّى بأبي سعيد محمد حسين البتالوي. (الاستفتاء، ص 112)

22: إنّ في ذلك يرى يدَ القدرة مَن كان له عين ترى. (الاستفتاء، ص 13)

23: ليوصل الآخرَ بالأوّل ويُتمّ دائرة الدعوة كما هو كان مقتضى الحقّ والحكمة". (الاستفتاء، ص 15)

24: ومن نظر في أنهم كيف تركوا مَراتعَهم الأولى. (نجم الهدى)

الصحيح: ومن نظر في أنهم تركوا مَراتعَهم الأولى. أو ومن نظر في كيفية تركهم مراتعَهم الأولى، أو ومن نظر في تركهم مراتعَهم الأولى.

25: فإن لأهل الأخلاق تبقى حصون يتعذّر عليهم فتحُها. (نجم الهدى)

إنّ تدخل على الجملة الاسمية، لا الفعلية، لذا يجب حذف "تبقى". أو يمكن أن تكون الجملة: ولقد تبقى لأهل الأخلاق حصون يتعذّر عليهم فتحها.

26: ومع ذلك كنتُ حرَّجت على نفسي أن لا أتّبع إلهامًا أو كُرّرَ من الله إعلاما. (نجم الهدى)

27: وترون أن خيامها كيف رسَتْ بحبالها. (نجم الهدى)

28: وتعلمون أن القسوس كيف غلبوا على أمورهم. (نجم الهدى)

29: إنكم أنتم تعلمون أن ريح نفحات الإسلام كيف ركدت، ومصابيحه كيف خبَتْ، والفتن كيف عمّت وكثُرت، وأنواع البدع كيف ظهرت وشاعت. (سر الخلافة)

30: ثم انظرْ أنهم كيف فرّوا معرضين. (حمامة البشرى، ص 95)

31: ألا ترى أن الله تعالى كيف بعث رسولا أُمّيًّا بعد عيسى ليُصدق وعده. (حمامة البشرى، ص 128)

32: فانظر أنه تعالى كيف أشار في هذه الآية إلى أن مجيئه ومجيء الملائكة ونزوله ونزول

الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية. (حمامة البشرى، ص 133)

33: ألا ترى أن الزمان كيف انقلب إلى التوحيد. (حمامة البشرى، ص 191)

34: وقد رأيتم أننا كيف أوذينا من لُسْنِهم. (نور الحق)

35: وتعلم الدولة أن أبي كيف أمدّها في حينِ محارباتٍ مشتدّةِ الهبوب. (نور الحق)

36: والعجب أنه كيف لا يستحي من الكذب العظيم. (مواهب الرحمن)

37: ولن يمكن أن يكون لكم الفتح إلا بإقامة الحجّة وإزالة الشبهة. (نور الحق)

38: ولا يكون له أحد أن يرقُش حكايتَه على ما يسرُد. (لجة النور)

39: وقالوا إنه كلّ ما كتب في اللسان العربية فليس خاطِرُه أبا عُذْرها. (مكتوب أحمد). الصحيح: إنّ.

التأثر بالأردية في عبارة: حصل لي

يقال في العربية: وُفِّقتُ، لكنهم يقولون في الأردية: التوفيق حاصل. أو حصل لي التوفيق. ونقول بالعربية: غَلَبتُ أو انتصرتُ أو فُزتُ، أما هم فيقولون حصلت لي الغلبة، أو الغلبة حاصل.

وفيما يلي بعض عبارات الميرزا:

1: "حصل لي الفتح، حصل لي الغلبة". (الاستفتاء، ص 112)

كان عليه أن يقول: انتصرتُ، غلبتُ.

2: "وحصل لي فتحانِ". (مواهب الرحمن، ص 71)

كان عليه أن يقول: انتصرت مرتين.

3: "ما حصل لي هذا المقام إلا من أنوار اتّباع الأشعّة المصطفوية، وسُمِّيتُ نبيّا من الله على طريق المجاز لا على وجه الحقيقة". (الاستفتاء، ص 86)

وكان عليه أن يقول: وما حزتُ هذا المقام، أو ما وصلتُ إلى هذا المقام. فالمقام لا يحصل له، بل يفوز به أو يصل إليه.

4: "وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رأيهم". (حمامة البشرى، ص 9)
وكان عليه أن يقول: ويعرفون.
5: "فسعوا لصلبه، وبذلوا له كل كيد ومكرٍ لعله يُصلَب ويحصُل لهم حُجةٌ على كذبه وعدمِ رفعه بكتاب الله التوراة". (حمامة البشرى، ص 50)
وكان عليه أن يقول: فيحصلون على حُجة، أو فيجدون حجة، أو فتتوفر لديهم حجة.
6: "فأمعنَ قوم في هذا العلم فحصل لهم علم النجوم". (حمامة البشرى، ص 129)
وكان عليه أن يقول: فحصلوا على، أو فحازوا علم النجوم.
7: "قال المحققون إن طير عيسى كان يطير أمام أعين الناس وإذا غاب فكان يسقط ويرجع إلى سيرته الأولى. فأين حصل له الحياة الحقيقي؟" (حمامة البشرى، ص 188)
كان عليه أن يقول: فمتى حصل على الحياة الحقيقية؟ أو فأين حياته الحقيقية؟
8: "وأنت تعلم أن الناس إذا اجتمعوا في أرض وألقوا فيها مراسي السكون، وحصل لهم نظام تمدني وتعلقَ بعضهم بالبعض تعلقا مستحكماً. (التبليغ، ص 116)
كان عليه أن يقول: وحصلوا على نظام.
9: ومثل ذلك قوله: فلما كذّبوا بعد التزويج وقاموا بالاستهزاء وآذوني بأنواع الإيذاء. (مكتوب أحمد). والصحيح: واستهزأوا، لكنها العُجمة.

ركاكة الميرزا في استخدامه كلمة "كُلّ" التوكيدية

ركاكةُ الميرزا يُحِسُّ بها العربي على السليقة، ومن دون معرفته بقواعد اللغة. فحين يقول الميرزا: " وكان قوله خيرا من أقوال كلها" يشعر السامع بأنّ هناك مشكلة، وإنْ لم يعرف كيف يعبّر عنها، أو لم يعرف كيف يسمّي هذا الخطأ أو هذه العُجمة، ولكن لو قلتَ له ماذا تقول أنت؟ سيقول: وكان قوله خيرا من الأقوال كلها.
الحقيقةُ أنّ "كل" يمكن أن تتبع ما قبلها، أو لا تتبع، فإذا لم تكن تابعة لما قبلها، فتُعرب حسب موقعها من الجملة، سواء كانت مضافة إلى اسم ظاهر، نحو: جاء كلُّ الطلاب، والتقيتُ بكلِّ الطلاب. أم كانت مضافة إلى ضمير، نحو: {وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا}

(مريم 95)

أما إذا كانت تابعة لما قبلها وأَضيفت إلى ضمير يعود على المؤكد فهي توكيد معنوي. نحو: جاء الطلابُ كلُّهم.

ولا بدّ أن يكون المؤكد معرفةً أو شبيها بالمعرفة، وإلا كيف نؤكد على شيء لا نعرفه ولا نحيط به وهو غير محدّد؟

فـ "كل" التابعة لما قبلها كان الميرزا يضيفها إلى ضمير ولا يتعامل معها على أنها توكيد، أو يتعامل معها على أنها توكيد ولكنه يجهل كيف يكون التوكيد وكيف يُصاغ.

فعبارة: "جاء كلهم".. خاطئة، فإما إن نقول:

1: جاء الطلابُ كلهم.. "كلهم" توكيد معنوي مرفوع، لأنها تابعة لما قبلها ومضافة إلى ضمير.

2: أو نقول: جاء كلُّ الطلاب.. "كلّ": فاعل مرفوع، لأنها ليست تابعة لما قبلها.

والآن إلى كوارث الميرزا وركاكته وعُجمته، يقول:

1: وإذا غلب المسيح فاختتم عند ذلك محارباتٍ كلها التي كانت جارية بين العساكر الرحمانية والعساكر الشيطانية. (الخطبة الإلهامية)

الصحيح: المحاربات كلها.

2: وداومَ على أن يكتب أمام عينه آيةً آية كما كان ينزل حتى جمَع كله. (حمامة البشرى، ص 61)

الصحيح: جمَعَه كلَّه.

3: والتطعيم جعَل كلَّهُم في ساعة أمواتا. (مواهب الرحمن)

الصحيح: جعلهم كلهم.

4: وكان وعد التوفي مقدَّما على كلها. (حمامة البشرى، ص 117)

الصحيح: عليها كلها.

5: وكان قوله خيرا من أقوال كلها. (حمامة البشرى، ص 123)

الصحيح: أقواله كلها. أو الأقوال كلها. فلا يجوز أن يكون المؤكد نكرة هنا.

6: وأحمد الله على أني ما وجدت إلهاما من إلهاماتي يخالف كتاب الله، بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين (حمامة البشرى، ص 165). الصحيح: وجدتها كلها موافقةً كتابَ [هنا 3 أخطاء]

7: فالحاصل أن هذه الأحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات، فاعتزِلْ كلها. (حمامة البشرى، ص 187)

الصحيح: فاعتزلها كلها.

8: بل نسجوا كلها بمنسج الكيد والظلم. (نور الحق)

الصحيح: نسجوها كلها.

9: وندعو كلّهم للمقابلة ولهم خمسة آلاف. (نور الحق)

الصحيح: وندعوهم كلهم.

10: وكان كلّهم قومًا ضالّين. (نور الحق)

الصحيح: وكانوا كلهم.

11: وسمعتَ كله ورأيتَ يا قدير. (نور الحق)

الصحيح: وسمعتَهُ كلَّه.

12: لقد كان كلّهم جهلاء. (نور الحق)

الصحيح: لقد كانوا كلهم.

13: بل رُزقتُ كلها من حضرة الكبرياء. (منن الرحمن)

الصحيح: رُزِقتُها كلَّها.

14: فلا بد من أن نقرّ بلسانٍ، هي أُمُّ كلِّها لكمال بيان. (منن الرحمن)

الصحيح: أمها كلها.

15: وما قلنا هذا القول كصفير اللاعبين، بل أرينا كلها كالمحققين. (منن الرحمن)

الصحيح: أريناها كلها.

16: قد سمع مني هذا الكشف بمقام "هوشياربور" قبل موت "أحمد"، بل قبل إشاعة واقعاتٍ كلّها، رجلٌ مِن وُلْدِ شيخ صالح غزنوي. (مكتوب أحمد)

الصحيح: الواقعات كلها.

17: ورأيت كلهم من المعادين المعتدين. (مكتوب أحمد)

الصحيح: ورأيتهم كلهم. أو ورأيتُ أنهم كلهم.

18: وكَتَبَ كلها ثم طالب كالمصرّين. (حجة الله)

الصحيح: وكتبها كلها.

19: وإذا فعلتَ كله فأَرسِلْ إليّ مكتوبك العربيّ بالسرعة. (حجة الله)

الصحيح: فعلته كله.

20: واتفق كلهم على أن عيسى أتى بفضل من الله. (الخطبة الإلهامية)

الصحيح: واتفقوا كلهم.

21: وما قصّ علينا ربنا قصص كلهم وما أنبأَنا بأسمائهم. (الخطبة الإلهامية)

الصحيح: قصصَهم كلِّهم، أو كلَّ قصصِهم.

22: ليس مرادنا ههنا مِن ذكر ملوك الإسلام أن كلهم ظالمون. (الهدى والتبصرة)

الصحيح: أنهم كلهم.

23: وكَتَبَ كلُّهم في كتبهم أنها صُنعت لجراحات عيسى. (الهدى والتبصرة)

الصحيح: وكتبوا كلهم.

25: فيكفُرون نعم الله، ولا يتوجّهون إلى وعظِ واعظ... بل عندهم جوابُ كلِّها السيفُ أو الرمح. (حمامة البشرى، ص 81)

الصحيح: جوابُها كلِّها.

26: مع أن الله فضّله على كلّهم بحسن نياته (سر الخلافة)

الصحيح: عليهم كلهم.

27: وأنه أعطى كلَّ شيء خَلْقَه وكفَل أمرَ كلِّهم أجمعين. (إعجاز المسيح)

الصحيح: أمرَهم كلَّهم.

28: وأعدَّ لأفراس الوكالة أثاثة... ليرمي كلهم من قوسٍ واحدٍ السهامَ. (مواهب الرحمن)

الصحيح: ليرميهم كلهم.

29: وكتاب آخر سبق كلها ألفته في هذه الأيام. (التبليغ)

الصحيح: سبقها كلها.

30: فنبذْنا كلّه مِن أيدينا كالمتاع الرديِّ (دافع الوساوس)

الصحيح: فنبذناه كله.

الفَصْل بين التوكيد والمؤكد

لا أريد أن أذكر أية قاعدة نحوية هنا، ولا أدّعي أنّ عبارات الميرزا التالية خاطئة، لكني سأترك الحكم لسليقة القارئ، وسأكتفي بكتابة عبارة الميرزا، ثم عبارتي التي عدَّلَتْ عبارته تعديلا بسيطا، ولكنها غيّرت المذاق كثيرا.

1: الميرزا: وكان قُدّر أن الناس يضلّون كلهم في الألف السادس. (الخطبة الإلهامية)

هاني: وكان قُدّر أن يضلّ الناس كلهم في الألف السادس.

هاني: وكان قُدّر أن الناس كلهم يضلّون في الألف السادس.

.....

2: الميرزا: وكانوا مجتمعين كلهم. (الخطبة الإلهامية)

هاني: وكانوا كلهم مجتمعين.

.....

3: الميرزا: وكان يعلم أنهم يموتون كلهم قبل ظهور ذلك النبأ. (التبليغ)

هاني: وكان يعلم أنهم كلهم يموتون قبل ظهور ذلك النبأ.

.....

4: الميرزا: وكيف نظن أنهم أخطأوا كلهم وأنتم المصيبون؟ (التبليغ)

هاني: وكيف نظن أنهم كلهم أخطأوا وأنتم المصيبون؟

.....

5: الميرزا: إن أجزاء النبوة توجد في التحديث كلها. (حمامة البشرى، ص 170)

هاني: إن أجزاء النبوة كلها توجد في التحديث.

هاني: إن أجزاء النبوة كلها موجودة في التحديث.

.....

6: الميرزا: والخَلق ينامون كلهم. (حمامة البشرى، ص 123)

هاني: والخَلق كلهم ينامون.

.....

7: الميرزا: وكان القرآن معنا كله. (التبليغ)

هاني: وكان القرآن كله معنا.

.....

أما كلمة "أجمعون" التوكيدية فتتبع ما سبقها، كما في الآية: {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} (الحجر 30)، (ص 73)، ولكن الميرزا أخطأ فيما يلي:

1: ولولا دفعُ الله الطلاحَ بأهل الصلاح لفسدت الأرض ولسُدّت أبواب الفلاح ولهلك الناس كلهم أجمعين. (سر الخلافة)

الصحيح: أجمعون.

2: وسجد لآدم الملائكة كلهم أجمعين. (نور الحق)

الصحيح: أجمعون. ونلحظ هنا أيضا كما لاحظنا سابقا أنه لا يحفظ الآية القرآنية، مع أنها تكررت مرتين في القرآن.

أما الظنّ أنه تعامل معها على أنها حال منصوبة فخطأ كبير، إذ سيكون المعنى: لهلك الناس وهم مجتمعون، ولسجد الملائكة وهم مجتمعون.. وهذا المعنى غير معقول وغير مطروح ولا يخطر بالبال.

.....

"كلا وكلتا" إذا أضيفتا إلى اسم ظاهر فإنما تعاملان معاملة الاسم المقصور الذي تقدَّر حركة إعرابه على الألف. وقد أخطأ الميرزا في قوله:

ليدلّ لفظُ الأُنسَين على كلتي الصفتين إلى انقطاع الزمان. (منن الرحمن، ص 107)

الصحيح: كلتا.

.....

يخطئ الميرزا في استعمال أداة الحصر [لا النافية مع إلا الاستثنائية]، فيقول:
فالذي يقول أن الأصحاب الثلاثة كانوا من الكافرين والمنافقين أو الغاصبين فلا يُكفّر إلا كلهم أجمعين. (سر الخلافة)
وقوله هذا يتضمن أنّ من يعترض على الخلفاء الثلاثة فإنما يكفّر الصحابة وحدَهم ولا يكفّر غيرهم. وهذا المعنى غير مقصود، بل المعنى المقصود هو أنه يكفّر الصحابة جميعا. فكان عليه أن يقول:
فالذي يقول إن الأصحاب الثلاثة كانوا من الكافرين والمنافقين أو الغاصبين فهو يكفِّر الصحابةَ كلهم أجمعين.

التنافر

التنافرُ في الكلمة هو حين تثقل على اللسان والأذن بسبب مخارج حروفها. كما في كلمة هعخع، ذلك أن حروفها كلها حلقية. وهذا يتنافى مع الفصاحة والراحة.
الميرزا يُكثر من هذه الكلمات الثقيلة، بل صنّف كتيّبا (سيرة الأبدال) مليئا بمثل هذا حتى يوهِم الناس أنه أفصحهم، لكنه أبعدهم عن الفصاحة، وأقربهم إلى القبح والغثيان.
وفيما يلي أمثلة مما جاء فيه، مع أنه بضع صفحات:
1: وليست الدنيا عندي إلا كجَهْبَلةٍ إذا جَرْشَبَتْ ثم ما تَبَعَّلَتْ... كالدِّعْكنة.
2: ومن علاماتهم أنّهم يعرفون الرُّهْدُونَ، والمنافقَ البُهْصُلَ الذي يضاهي الحِرْذُونَ، وتجدهم كغَيْذانٍ في كل ما يزكَنون... ويُخْتَعِلُ إليهم الموت... ولم يتيقّظوا بصَهْصَلق.
3: يزيل صِيقَتَهم ... وطارت حواسّهم كالحُكْلِ... ويَلعَصون.... مع طَهْقِها.
4: ما لهم عن ربّهم حُنْتَأْلٌ، يستأجزون عن الوسادة... ولهم منها الخزال وإذهالٌ، وإلى الله إرْقالٌ، وفي ذِكره ارْمِعْلالٌ. ... وآخرها اقْذِعْلالٌ. لا تجد كمثلها قُرْزُلا... وإن الْتهبوا اليومَ كالنار المنْحضِجة.
5: يضائهون الحِنْبِجَ... حتى يظنّ سِمَغْدٌ أنهم مُلحِدون. وترى وجوههم كغُصْنٍ عُبَرّدٍ... لا يعلمون ما الحِنْضِجُ....يثمرون كغُصْنٍ سَرَعْرَعٍ غَزِيدٍ... ويُعرِضون عن كل صِلْغَدّ...

ويعيشون كفَحّادٍ.

6: مَن تصدّى لإيذائي وهو ضِبْسٌ وأَشْوَسُ كالشيطان... ويرُدّ الجَرْبَزةَ على أهلها.

7: ويَؤُمُّون الناس كخَوْتَعٍ... ويفهَضون الجذباتِ... لا يصول عليهم إلا الذي هو كقَرْثَعٍ، ولا يؤذيهم إلا الذي هو أشقى من قُنْذَعٍ. لهم عزيمة قاهرة، إذا قصدوا أمرًا جلَّحوا، وإذا حاربوا ظَرْبَغانةً قتَّلوا...

8: عَلْهَضُوا قارورةَ حُجبِ الناسوت.

9: الذين يعادونهم إنْ هم إلا كامرأةٍ جَلِعَةٍ، ولا يضرّهم صَوْلُ سَلْفَعَةٍ.... وتجد بيان هؤلاء السادات كشرابٍ عُماهِجٍ... ويقوّمون أنفسهم كمُقَمْجِرٍ يُقوّمُ سَهْمه، ويُجيحون كل ما فيهم من أهوائهم، ويبقى هوى الربِّ كجُذْمُورٍ

10: واعْلَنْبَأُوا بالحِمل ورسَخوا كَحِبْطُونٍ... وقد اضْجَحَرّوا كالقِربة مِن ذِكره... ويعافون العَرْزَبَ ... ولا يعيشون كالصَّعافقة.

مثل هذه الألفاظ تُهمل، وإلا من يسهل عليه أن يقول: اضْجَحَرّوا، أو ظَرْبَغانةً، الحِنْضِجُ، المِنْحضِجة، صَهْصَلق، حُنْتَأْلٌ.

على أنّ الميرزا قد أكْثَرَ مِن مثل هذه الألفاظ المنفّرة في قصائده أيضا، ومنها قوله:

وَإِنِّي كَمَاءٍ عِنْدَ سِلْمٍ وَحُلَّةٍ وَفِي الحَرْبِ نَارٌ جَعْظَرِيٌّ مُثَعْجِرُ

وَلَوِ ابْتَهَرْتَ وَقُلْتَ إِنِّي ضَيْغَمٌ فَفِي أَعْيُنِي مَا أَنْتَ إِلاَّ جَوْذَرُ

فكلمات: جَعْظَرِيٌّ، مُثَعْجِرُ، ابْتَهَرْتَ، جَوْذَرُ، فيها تنافر خصوصًا باجتماعها في بيتين.

سرقات فاشلة

السرقة جريمة، ولكنّ السرقة الفاشلة دليل على ضعف السارق في اللغة أيضا. فإذا زعم السارق الفاشل أنّ الله علّمه اللغة، فإنّ سرقاتِه الفاشلة دليل على كذبه. ولهذا نتناولها.

:1

يقول الحريري:

فلمّا خيّمْتُ بالرّملَةِ، وألقَيتُ بها عَصا الرّحلَةِ، صادَفْتُ بها رِكاباً تُعَدّ للسُّرى، ورِحالاً تُشَدّ

الى أمّ القُرى. (المقامة الرملية)

أي أنه ذهب إلى مدينة الرملة فصادف فيها قافلةً تُجهَّز للسفر ليلاً إلى مكة.

الميرزا يسرق العبارات من دون أن يفقهها، فيقول:

ربِّ بوجهِ المصطفى.. وركابٍ لكَ تعُدُّوا السُّرى، ورحالٍ تُشَدُّ إلى أُمِّ القرى. (دافع الوساوس)

نلاحظ أن الميرزا يقسم بركابٍ لك تعُدُّوا السُّرى!!! فمَن هو المخاطب في "لك"، وما معنى "تعُدُّوا السُّرى"؟! إنه لا معنى لها نهائيا. إنّ عبارة: " تُعَدّ للسُّرى" أي تُجهّز للسير ليلا، صارت: "تعُدُّوا السُّرى"!! التي لا معنى لها. فالميرزا يُقسِم بشيء غير مفهوم البتة.

:2

يقول الحريري:

فأرَقْتُ كأسَ الكَرى. ونصَصْتُ رِكابَ السُّرَى... وجُبْتُ في سَيْري وُعوراً لم تُدَمّثْها الخُطى. ولا اهتَدَتْ إليْها القَطا. (المقامة الشعرية)

أي أنه مشى في طرق وعرة لم يصل إليها الناس ليجعلوها سهلة بخطواتهم، ومن شدة وعورتها أنّ القطا لم يصل إليها، "القَطا طائر سمي بذلك لِثِقَل مَشيْه".

يقول الميرزا سارقا النصّ كلّه:

ومن أراق كأس الكرى، ونصنصَ ركاب السرى... أتحسبون الافتراء كأرضٍ دَمِثٍ دمَّثها كثير من الخطا، واهتدت إليها أبابيل من القطا؟ (مواهب الرحمن)

أي أتظنون أنّ الافتراء سهلٌ كأرض ليّنة سهلة تسير فيها الناس بكثرة حتى سهّلوها، وتهتدي إليها القطا الكثيرة؟

وصفُ الوعورة عند الحريري موفق وجميل، أما الوصف العكسي للافتراء عند الميرزا فقبيح، فلا يُعبّر عن الأرض السهلة بأنّ القطا تهتدي إليها؛ ذلك أن القطا تذهب الى الأرض الوعرة عادةً، فإذا أريد أن يُعبَّر عن شدّة وعورة أرضٍ وُصفت بأنّ القطا لا تهتدي إليها، لكن هذا لا يعني أن الأرض التي تهتدي إليها القطا فهي سهلة!

مثال توضيحي:

هذه الطريقة وعرة حتى إن التركتور لا يسير فيها.

هذه الطريق سهلة حتى إن التراكتور يسير فيها.

العبارة الثانية خاطئة، حيث يجب أن يقال: هذه الطريق سهلة حتى إن سيارة صغيرة تسير فيها، أما التراكتور فهو يسير في الطرق الوعرة عادةً.

:3

يقول الحريري:

فنُعِتَ لي قاضٍ بها رحيبُ الباعِ. خَصيبُ الرِّباعِ. (المقامة الصعدية)

يقول الميرزا:

ولا تطمَعوا كل الطمع في أن تكونوا أغنى الناس رحيبَ الباع خصيب الرِّباع. (مواهب الرحمن)

"رحيب" مفرد، والصفة يجب أن تتبع الموصوف في الإفراد والتثنية والجمع، فنقول: أنتم رحيبو الباع، ولا نقول: أنتم رحيب الباع.

:4

يقول الحريري:

وأطلَعْتُ غَريمي على عُسْري. فلمْ يُصَدّقْ إمْلاقي. ولا نزَعَ عنْ إرْهاقي. بلْ جَدَّ في التّقاضي. ولجّ في اقْتِيادي الى القاضي. (المقامة الرقطاء)

أي أنّ هناك شخصا أقرضه مالا، فأطلعه على حالته المادية الصعبة، فلم يصدّق أنه فقير، ولم يتركه، بل ظلّ يُرهقه، بل بذل جهده في أن يقاضيه، وأبى أن ينصرف عنه مُصِرّا على اقتياده إلى القاضي.

يقول الميرزا:

وكلُّ غريم يجدّ في التقاضي، ويلجّ في الافتياد إلى القاضي. وأمّا القرآن فيتصدّق على أهل الإملاق، وينزع عن الإرهاق. (الهدى والتبصرة)

أخطاء الميرزا:

أ: ليس صحيحا أنّ كل غريم يجدّ في التقاضي، ولا أنه يلجّ في الاقتياد إلى القاضي، بل

هنالك مَن يصبر ومَن يسامح ومَن يعفو.

ب: أخطأ في كلمة الاقتياد، فقرأها بالفاء: الافتياد، وهذا يعني أنه لم يفهم معناها.

ج: ما معنى أن القرآن يتصدق على أهل الإملاق؟ وماذا عن أهل الغنى؟ ألا يتصدّق عليهم؟ أم أنّ الميرزا لم يُحسن سرقة تعبير: "فلمْ يُصَدّقْ إمْلاقي؟

د: وما معنى أن القرآن ينزع عن الإرهاق؟! أم هو فشل في سرقة تعبير: "ولا نزَعَ عنْ إرْهاقي"؟!

5:

يقول الحريري: "ما كُلّ سوْداء تمْرَةٌ. ولا كلّ صهْباء خمرَةٌ. فاعْتَلَقْنا بهِ اعتِلاقَ الحِرْباء بالأعْوادِ". (المقامة الملطية)

يَضرب الحريري المثلَ باعتلاق الحرباء بالأعواد لشدة التصاقها بها، فهي كناية عن شدّة إمساكهم به والتصاقهم به.

يقول الميرزا:

"وما كلُّ سوداءَ تمرة ولا كلّ صهباءَ خمرة. كم مِن مزوّر يعتلق برب العباد، اعتلاق الحرباء بالأعواد". (سر الخلافة)

علاقةُ المزوّر بالله ضعيفة، فلا يصلُح أن تُقاس على شيء يُكنّى به عن قوة العلاقة؛ فالحرباء تعتلق بالأعواد بأقصى ما لديها من قوة، أما المزوّر فعلاقته بالله ليست كذلك البتة.

6

يقول الحريري:

فأمْسكَ ريْثَما يُعقَدُ شِسْعٌ. أو يُشَدّ نِسْعٌ. (المقامة النجرانية)

وهذا التعبير كناية عن قِصَر الوقت.. أي أمسكتُ لحظة خاطفة.

لكنّ الميرزا لم يفقه ذلك، فسرقها ووضعها في مكان غير مناسب، فقال:

"ولا يمنعوننا من شعائر ديننا أينما يُعقَد شِسْعٌ أو يُشَدُّ نِسْعٌ" (نور الحق). حيث كَنّى بهذه العبارة عن كلّ مكان!!

الخاتمة:

قد يصحّ تخريج بعض عبارات الميرزا في التذكير والتأنيث لغويا، ولكن هذا سيكون من باب الصدفة. كما أنّ بعض أخطائه النحوية يمكن تخريجها، ولكنّ ذلك مِن باب الصدفة، لا من باب أنه يعرف هذه القواعد الشاذة. فمثلا هناك 29 مثالا يرفع فيها الميرزا اسم إنَّ المؤخر، ومنها مثالان جاءا مثنَّيَيْن، وهناك مِن العرب مَن "يجعل المثنّى بالألف مطلقًا: رفعًا ونصبًا وجرًّا"، فلا يقال هنا إن الميرزا أصاب في هذين المثالين، وأنه لم يخطئ إلا في 27 مثالا، بل أخطأ هنا أيضا، لأنه لا يعرف أنّ هناك مِن العرب مَن "يجعل المثنّى بالألف مطلقًا: رفعًا ونصبًا وجرًّا"! وأنه لم يتعمّد جعلها بالألف لمعرفته جواز ذلك، بل جعلها بالألف لأنه لم يشعر أنها اسم إنّ بسبب مجيئه مؤخرا، بل ظنّه خبرها، فرفعه بالألف لأنه مثنى.

بل أحيانا يخطئ الميرزا في الكلمة خطأين اثنين، فتكون النتيجة أنه أصاب، ولكنّ الحقيقة أنه أخطأ مرتين، ولا نقول إنه لم يخطئ. كما في قوله: "مع أن فيه قطاع الطريق وسباع وأفاعي وآفات أخرى" (حمامة البشرى، ص 5)، فكلمة "أفاعي"، هنا صحيحة في النتيجة، لأنه ظنّها مرفوعة ولم يحذف ياءها.. كيف عرفنا أنه ظنّها مرفوعة؟ عرفنا ذلك بسبب رفعه كلمة "سباع"؟ فكلمة "أفاعي" كانت يجب أن تكون أفاعٍ، ولكنه يجهل هذه القاعدة، فاستفاد مِن جهله هذا، واستفاد من خطئه الثاني ليخرج بنتيجة صحيحة. فلا يقال هنا إنه أصاب وأنه نصَب اسم إنَّ!! كلا، بل أخطأ مرتين، حيث رفع اسم إنّ ولم يحذف ياء الاسم المنقوص. وهكذا في بعض أمثلته في التذكير والتأنيث التي يمكن أن تكون صحيحة من أبواب يجهلها، فصحتُها مجرد صدفة. أما الحقيقة فهي أنّ عُجمته هي السبب في أخطائه الكثيرة جدا جدا في التذكير والتأنيث.

على أنّ هذه الأخطاء التي يمكن تخريجها قليلة، ولا تحُلُّ عُشر إشكالات الميرزا اللغوية.

الخلاصة أنّ مَن علّمه الله 40 ألفا من اللغات العربية، ومَن كان الله معه في كل حين وآن، ولا يتركه طرفة عين، ومن كان الله يوحي إليه بما يكتب فيراه أمام عينيه، فيستحيل أن يخطئ مثل هذه الأخطاء، ولا أن يسهو هذا السهو، على فرض أنه سهو. إنما كل

مثال من هذه الأمثلة دليل على كذب الميرزا في مزاعمه. وويل لشاهدي الزور {مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ}.